الناقد



السيدة سرينا ابراهيم

الادارة
بمطبعة الجامعة : البشلاوى وشركاه
تليفون رقم ٣١ — ٤١ بستان
كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد علي حماد

الناقد

﴿ مجلة فنيـــة مصورة ﴾

الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « عن نصف سنة

لاتقبل الايصالات ما لم تكن بختم المجلة
وبامضاء صاحبها

قلم المطبوعات ينتحر

حاجتنا الى نخبة من الادباء المثقفين تسند اليهم ادارة هذا القلم

... في الاسبوع الماضى قدم أحـد الادباء المعروفين ومن المتصلين بالحركة الأدبية والمسرحية فى البلد ومن خلاصة الشبيبة المثقفة ، رواية له من فصل واحد الى قـلم المطبوعات لتمهرها بامضائه الشريف حيث ستمثل قريباً على مسرح دار الاوبرا الملكية فى حفلة كبيرة يتصدرها كبار رجال الامة ويشترك فى احيائها نخبة ممتازة من ممثلى مصر ومن هواتها

الرواية لا تعدو أن تكون قصة مسرحية فـكاهية ، تقع حوادثها فى عهد قدماء المصريين ، كتبها مؤلفها الفاضل في ثوب خرافى قصد به محض الدعابة والفـكاهة الحلوة المستملحة ووضعها فى قالب سهل سلس فى متناول كل عقل أن يفهمه ويسيغه

قدم المؤلف روايته الى قلم المطبوعات وهناك رفضوا أن يصرحوا بها ، لأنهـا على مايقولون ، تتضمن أشياء لا يجوز اخراجها أمام النظارة على المسرح حيث انها تمس ولو عن بعد الحالة السياسية فى البلد ، وليس فى الرواية شيء من هذا ولـكن ما تفعل بالرجـل المرقل لا يزال يذكر في يقظته ومنامه « أبو رجل مسلوخة » فيتلفت كل حين مذعوراً ؟

وحمل المؤلف روايته الى المراجع العليا شاكيا ، وهناك عهـد بها الى احد كبار الموظفين وسرعان ما أجازها ودفع بهـا الى مؤلفها وسمح بتمثيلها وإخراجها .

هذا مثل بسـيط نسوقه للقراء وبين يدينا مئات غـيره كلها تدل دلالة واضحة على أن « قلم المطبوعات » لا يعدو أن يكون « كهفا » ينعم موظفوه بالراحة والنوم الهنىء ملأ الجفون والعيون ولا يبعد أن «نتائجهم» الخاصة لم تمزق أوراقها بعد عن ميلاد المسيح ؟ !

ومصر كما تعلم بلد الغرائب حقاً ، وهل هناك أغرب من أن يتصدر للحكم على ادباء مصر وخاصتها المثقفة وعلى ثمرات عقولهم قوم لا يدرون ما الأدب وهل هو مما يؤكل أو يشرب أو يشم ؟ !

إن على ادباء مصر أن يهبوا للدفاع عن حقوقهم وعن ثمرات اقلامهم وأن ينتزعوها من بين ايدى « اهل الـكهف » الذين يتصدرون الأرائك والسرر فى قلم المطبوعات لاينقصهم الا أن يطاف عليهم برحيق من سلسبيل كان مزاجه كافورا .

لم ترسل مصالح الحكومة الى معامل مصلحة الصحة بالاشياء التى تريد تحليلها ومعرفة عناصرها ؟ ولم ترسـل الى قسم الحشرات بوزارة الزراعة بالحشرات التى تريد معرفة انواعها ؟ ولم يرسل الافراد البلاغات الجنائية الى النيابة ؟ ولم يساق المتشاجرون الى اقسام البوليس ؟ ذلك لان هذه الادارات يقوم على الاشراف عليها رجال مختصون فى مثل هذه الامور . أما ادارة المطبوعات فلا تعرف من الادب ومن الثقافة أكثر مما يعرف الطبيب أو المختص بعـلم الحشرات أو وكيل النيابة أو ضابط البوليس ، ولا أدهش غـداً اذا رأت الوزارة أن يكون من اختصاص قسم الحشرات النظر فى ثمرات العقول والأفـكار ، فهو وقلم المطبوعات فى الجهل بها سواء .

ليخلد قـلم المطبوعات على مر السنين والايام ولتفرد له فى ميزانية الحـكومة آلاف الجنيهات ولـكن لينزع منه هـذا الاختصاص ـ الحـكم على الآثار الادبية فى البلد من روايات ومؤلفات وغيرها ـ وليوكل هذا إلى نخبة من كبار أهل الثقافة والعلم وما أكثرهم ، حتى نطمئن الى مايصدرون من أحكام وحتى نخلص من هذه الفوضى .

إن على ادباء مصر وأهل الثقافة فيها واجب الدعاية لهـذا الاقتراح الذى نتقدم به فالامر يعنيهم قبـل أى مخلوق آخر ، فان تهاونوا فادارة المطبوعات كفيلة أن تقبرهم وتقبر ثمرات اقلامهم الى الابد والى ماشاء الله والامر اليهم

محمد على حماد



بعد الشر

فى مساء الاثنين الماضى وحوالى الساعة الثا... مساء سرت فى البلد اشاعة غريبة وترددت فى كل مكان كأنها النار علقت بالهشيم ، سمعنا فجأة من يقول أن الآنسة ام كلثوم قد توفت !!

خبر وقع كالصاعقة على الجميع فهم فى حيرة واضطراب بين الشك واليقين وأسرع البعض الى التليفون يطلبون « ١٥ مدينة » نمرة منزل الآنسة وتصادف أن كانت النمرة مشغولة ، وهنا قويت الاشاعة نوعا وعم زبائن « قهوة الفن » الغم والنكد ،وأخيراً خطر لأحدهم ان يسأل عن حقيقة الاشاعة من منزل أحد اصدقاء الآنسة بباب الخلق واذا بها كانت هناك من نحو نصف ساعة أى حوالي السابعة والنصف ، واذا فالاشاعة كاذبة . وهنا هدأت النفوس قليلا واطمأنت



وبعد البحث تبين أن الاشاعة نبتت فى صالون « فؤاد » ومنه انتقلت الى صولت ومنــــه الى عماد الدين والى جميع الأوساط الفنية والادبية فى البلد

وكل ما فى الأمر أن سيدة عجوز توفت فى العمارة التى تسكنها أم كلثوم ونصب صيوان المأتم أمام باب العمارة ، ولست أدرى علاقة هذا بالنبأ المروع الذي أراد البعض أن ينشره ويروجه ، ولا يبعد غداً — على هــذا القياس — أن يذاع فى البلد خبر زواج أم كلثوم اذا تصادف وتزوج أحد سكان العمارة ؟ !

أما المضحك فى كل هذا الأمر — وشر البلية مايضحك — فهى حالة المعلم احمد صديق متعهد الليالي المعروف الذى ماكاد يسمع الخبر حتى اصفر واخضر وأسرع فى الحال الى الزمالك ليطمئن قلبه !.

قال كويس يا آنستى العزيزة على كل حال نرجو ألا ترى شركة الجرامفون فيك سوءاً



الفرقة التركية :

أقام زميلنا الاستاذ دجار جلاد رئيس تحرير البورص ورئيس النادى الفنى حفلة تكريم للفرقة التركية ، التى كانت تمثل على مسرح الـكورسال يوم الاثنين الماضى فى صالة جروبى الجديد

وقد دعا اليها بعض كبار أهل الأدب والمشتغلين بالمسرح فى مصر وان يكن قد أهمل دعوة بعض الجرائد وخاصة الأسبوعية منها لغير علة ظاهرة وهو ما نؤاخذ عليه الاستاذ جلاد ، وكان بودنا ألا ينسى صاحب الدعوة الصحافة الأسبوعية وهى التى قامت للفرقة بدعاية واسعة النطاق وأسرعت كل حسب جهودها الخاصة فى أخذ الأحاديث ونشر الصور حتى لم تظهر مجلة الا وقد خصت بعض صفحاتها للحديث عن الفرقة

وفى الميعاد المحدد التأم الجمع يتقدمه محيي الدين باشا وزير تركيا المفوض والبارون شتوهرر وزير المانيا المفوض وغيرهم من علية القوم كما لبى الدعوة من بين الممثلين الاستاذ جورج أبيض ومدام أبيض والاســـتاذ يوسف بك وهبي والسيدة فاطمة رشدي وزوجها الاستاذ عزيز عيد .

وبعد الانتهاء من تناول الشاى دعي الاستاذ جورج أبيض فألقى منولوجين بالفرنسية قوبلا بالتصفيق الحاد من كل الحاضرين ، ثم قام الاستاذ جلاد فارتجل كلمة ترحيب تناسب المقام وقام بعده رئيس الفرقة التركية فرد شاكرا ومحيياً مصر وأهلها الذين أكرموا وفادتهم .ودعي الأستاذ حافظ بك عوض صاحب كوكب الشرق فألقى كلمة مناسبة بالنيابة عن الصحافة وانتهت الحفلة والكل شاكر للاستاذ جلاد هذه الفرصة التى هيأها لهم فاجتمعوا بزملائهم الأتراك وحيوهم باسم مصر وباسم الأدب والمسرح فى مصر

وقد غادرتنا الفرقة فى مساء اليوم نفسه الى الاسكندرية حيث ستبقى أياما للتمثيل هناك ، وبعدها تبحر ثانية الى الاستانة

وبهذه المناسبة نذكر ان والد السيدة بديعة موحد ممثلة الفرقة الأولى هو حضرة صاحب العزة المرحوم شكيب بك المدعي العمومي بمحكمة الاستئناف سابقاً ، وقد مضت أيام صباها فى مصر

اولاد عم :

كنا مع بعض الأصدقاء في الأسبوع الماضي نتحدث عن الممثلين وعن نشأتهم وأسرهم وذكر البعض أن من بين ممثلينا من تعد أسرهم من أعرق الأسر فى مصر واستشهد فى حديثه بأسرة أحمد علام وزكى رستم وغيرهما . وهنا التفت أحد الجالسين وأضاف .. ومختار عثمان ايضا ، ألا تعلمون أنه ابن عم محمد باشا محمود وزير المالية ووكيل حزب الأحرار الدستوريين ؟ !

هذا اذا قصرنا حديثنا على المحترفين أما اذا تحدثنا عن (الهواة) فالمجال يتسع أمامنا لضرب الامثال العديدة على نزول أبناء الأسر الكبيرة الى ميدان المسرح والعمل فيه .



بناء على طلب الجمهور

مثل احمد علام وزملاؤه من ممثلي فرقة رمسيس من أسبوعين رواية (دكتور جيكل ومستر هايد) وقد نجحت الرواية نجاحا كبيراً دعاهم الى التفكير فى اعادة تمثيلها مرة ثانية وفى مسرح رمسيس يوم الخميس ١٠ مايو المقبل الساعة التاسعة مساء والرواية كما يعرف الجميع مقررة هذا العام على طلبة البكالوريا

في عالم الصحافة

من قانون نقابة الصحافة ألا يقبل فى عضويتها أي شخص صدرت ضده أحكام مخلة بالشرف ، وقد قدم أحد أعضاء الجمعية العمومية ومن المحررين بجريدة البلاغ ، طلبا ضد أحد زملائه ومن (كبار) المحررين بجريدة الاهرام يقول فيه أن حضرة المحرر صدر ضده حكم اختلاس وتزوير من المحاكم المصرية ولذلك لا يصح قبوله عضواً في النقابة ويطلب عقد الجمعية العمومية للنظر فى الأمر ، ومن المنظور أن يأخذ هذا الطلب مجراه الاعتيادى الا اذا سعي ذو الشأن فى إقناع صاحبه بسحبه خشية ماينتج من وراء ذلك من الفضيحة لأحد الصحافيين الكبار المعروفين في البلد

مؤلف جديد !؟

يجد القراء فى هذا العدد كلمة لكاتب تركى نشرتها له إحدى مجلات الاستانة ، وفى هذه الكلمة الكثير من المبالغة والبعد عن الحقيقة التى لا ندري كيف تورط فيها حضرة كاتبها ، كما أن فيه معلومات (شيقة) لا نعرف عنها نحن في مصر شيئا ومن ذلك قوله أن ليس فى مصر مؤلفين الا (حبيب افندي جاماتى) ثم (جورج أنطون) !!

أما حبيب افندى جاماتى فهو معروف فى كل الاوساط المسرحية بآثاره العديدة القيمة وان يكن اكثرها أو كلها تعريب لا تاليف ، أما جورج أنطون هذا فهو مؤلف جديد لم نسمع باسمه أبدا ولا أدرى من أين استقى حضرة الكاتب اسمه ؟ ولعله يقصد الاستاذ (أنطون يزبك) والله أعلم .

وقد ذكر المحرر فى صدر تلك الكلمة المنشورة فى صفحتى ٢٠ — ٢١ أن لديه من الاسباب ما يحمله على الاعتقاد أن وداد بك عرفى هو كاتبها وتصادف أن قابلت وداد بك وسألته عن هذه المقالة فاعترف بها وان أمضاها بامضاء مستعار (باقى بلند) ومعناه (المنجم) وقال أنه كتبها أيام قدومه الى مصر ويوم لم يكن يعرف عن مسرحها الا القليل، وقد غير من آرائه واعتقاده فى المسرح وظهر هذا فى مقالاته الحديثة التى نشرتها له الصحف التركية .

الصلح خير !

وصلنا الخطاب الآتي ننشره بنصه :

نقدم واجب التحية وبعد وقع نظرنا في العدد الأخير من مجلتكم الغراء على فقرة فى باب الحوادث المسرحية تحت عنوان (بين مؤلف ومعرب) واننا على خلاف من أجل أتعاب الروايات المسرحية الثلاثة (عبدالحميد ــ بيزنطة ــ الفاتح) التى وضعها أحدنا باللغة التركية وترجمها الآخر الى اللغة العربية .

ويسرنا أن نصرح لكم بأن التعاون بيننا كان ولا يزال مستندا على اساس متين من الصداقة الخالصة وقد استلم أحدنا (المترجم) كامل حقوقه عن روايتى عبد الحميد وبيزنطة وأكثر حقوقه عن رواية الفاتح ولذلك نرجو من أدبكم الصحفى نفى هذه الاشاعة ولكم منا مزيد الشكر والاحترام ؟

المخلص — المخلص
عبدالعزيز احمد الخانجي — وداد عرفى

بشائر

شاهد أحد مخبرينا بعض أفراد فرقة رمسيس وقد اختاروا لهم مكاناً قصيا فى (قهوة الفن) حيث يجلسون طوال الليل يتبادلون الاحاديث ويلتهمون قطع الساندوتش صنع عم حبشى المشهور باجادته للطعمية والسلطة ، ولعل الدعوات الحارة التى تتصاعد مع بخار الطعمية من قلب عم حبشي ليوسف وهبى بك تنفعه فى موسمه المقبل ، ومع هذا يؤكد نفس من نقل الينا هذا الخبر ، ان زكى رستم لا يزال يلعب البلياردو فى أوقات الفراغ ، وان حسن البارودي كان يلتهم ما ثمنه قرش تعريفه من البسبوسة فى نفس المساء الذى حلت فيه الفرقة

ونذكر أخيراً أن الاستاذ جورج أبيض انفصل عن فرقة رمسيس نهائياً

وقت الفراغ

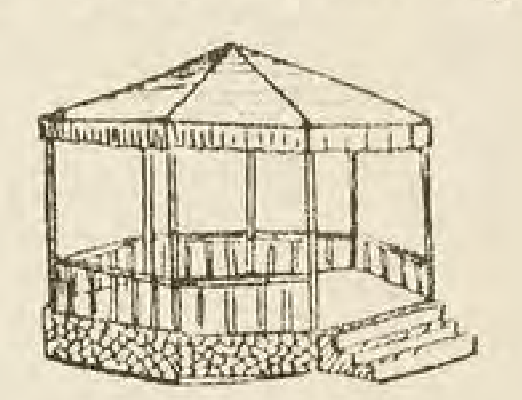
ننشر تحت هذه الكلمات صورة المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحى أثناء راحته وقت الفراغ





صح النوم

فى أوائل الاسبوع الماضى اشتد الحر اشتدادا عظيما فاقترح أحد النواب على هيئة المجلس جعل موعد انعقاد الجلسات الساعة السادسة



مساء وبعد أخذ ورد قرر المجلس الموافقة على هذا الاقتراح وما أن تم قرار الموافقة حتى قام احد الاعضاء قائلا بصوت رنان (ماتخلوها الساعة سبعة مش أحسن) . فتبسمت الثغور ونظر اليه فريق الجبليين الذين فى مقدمتهم الدكتور حامد محمود والاستاذ النقراشى نظرات أجلسته صامتاً

على بك اسماعيل

مدير مكتب رئيس الوزراء هنكار كبير ويحب الفشخرة والابهة ولكنه مع ذلك (ايده مسكة) يريد الفسحة والفرجة مجانا . فماذا يعمل ؟ اتفق مع مدير المطبوعات أن يرسل له كل اسبوع تذكرة بلوج أو بنوار فى احدى المسارح فكان يرسل له التذكرة كل يوم خميس اسبوعيا ولما قرب موعد سفر الدكتور الرفاعى الى المانيا جلس على بك اسماعيل اليه يسأله ماذا ما ذا سيصنع فى غيابه ومن الذى سيرسل له التذكرة وهو قد أعطى مواعيداً لمدة شهرين مقبلين على هذه التذكرة الاسبوعية لمن لا يقدر على مخالفتهم ... ففكر الدكتور فريد الرفاعى بك طويلا ثم قال له المسألة بسيطة لا يمكنى أن أوصى بمثل هذا العمل قبل سفرى ولكن انت فى حل من مواعيدك لان الموسم انتهى واصبحت المسارح غير مرغوب فيها لحرارة الجو . فاقتنع على بك اسماعيل بهذا الرأى وأخذ يتحادث بالتليفون مع من أعطاهم المواعيد ليعلمهم بهذه المسألة ليغيروا مواعيد المسارح بمواعيد أخرى تسأل عنها السيارة الشيفروليه الجديدة

حيلة صحافية

يتولى سكرتارية مجلس الوزراء الان حضرة صاحب العزة ارنست نعمة الله بك مساعد سكرتير عام مجلس الوزراء واحد رجال التعليم سابقاً وارنست بك رجل حنبلى مسوس لا يمكن ان يعطى خبرا للصحف الا اذ قرأه ١٠٠ مرة واعاد فيه النظر ١٠٠ مرة وقلبه فى يده ١٠٠ مرة واخيرا جدا يقول لك (هل ضرورى جدا نشر هذا الخبر؟) فاذا صممت على أخذه اعطاك الخبر ويده ترتعش

وأخيرا صمم عفاريت الصحافيين على ان ينتقموا منه بنشر خبر كانوا قد سمعوه من مصدر كبير بان فى النية نقل ارنست بك الى سكرتارية مجلس الشيوخ تحت رئاسة حبيب بك حنين المصرى وبين الاثنين ماصنع الحداد ايام كان حبيب بك فى سكرتارية مجلس الوزراء . وفعلا نشروا هذا الخبر وما رآه ارنست به فى الصحف حتى حصل له ما حصل ودعا الصحافيين الذين نشروا الخبر واخذ فى ملاطفتهم واتفقوا معه على اصلاح هذه المسألة بشرط ان يكون سخى اليد فى الاخبار وعقدت الهدنة بينهم على هذه القاعدة

الزمن قلب

كان طه طلعت افندى سكرتيرا لوالده رئيس محكمة الاستئناف الاهليه ثم نقل الى وظيفة معاون اداره مع ندبه للاشتغال فى وزارة الداخلية وحضرته شاب شيك يسهر الليل وينام النهار ويحضر الى ديوانه فى الساعة ١٢ ظهرا بعربته اللنشه اللوكس ويخرج من الديوان الساعه ١٢ والدقيقه ١٠ الى جروبى ليتناول الاريتيف قبل الغذاء وهكذا بقى الحال حتى تولى النحاس باشا



الحكم ولفت نظر دولته الى هذه المسأله بعض أولاد الحرام فاصدر قرارا وزاريا بنقل المسكين طه طلعت من الدار للنار .. ياسلام ينقل طه طلعت من مصر الى المنصوره وهو الذى لا يعرف غير الاسكندرية واوروبا اذا اراد السفر؟ وهل يعيش فى غير مصر ؟ ولكن للضرورات أحكام فرضخ المسكين لحكم القدر وسيسافر الى مقر عمله الجديد الذى سيعمل فيه بعد أن نسى العمل طول هذه المدة الطويلة التى كان يتناول فيها مرتبه مقابل قضاء عشرة دقائق كل يوم فى ديوان الداخلية يتنازل ويشرب فيها القهوة


كابوس
علي بك أقدم لك يا أحمد بك صديقي العزيز
حسن بك.
حسن يتطفل وبجدولية يسمع
باسم صديقه الجديد أحمد !!
في السينما
- قريت يا أحمد بك الخبر ده اللي في الجرنال
في منتصف الليل :
أحمد يريد الذهاب الى منزله
وحسن لا يفارقه
في منزل أحمد :
- أحمد يستأذن من حسن لينام
حسن يظهر من ثقب
غرفة النوم
- تعمل أيه
يا أحمد
البلاء ؟!!!
رخا

وزراؤنا

بقلم صحافي عرفهم وعاشرهم

زيور — توفيق نسيم يوسف وهبه محمد سعيد

معلومات ونوادر لم تنشر بعد

زيور باشا

واذا ذكر دولة زيور باشا ابتسمت الشفاه لا لشيء الا لمظهره وضخامة جثته وجرأته التي يعجب منها كل مصري ويستفيد منها غير المصريين نشأ في مدارس الجيزويت حتى التحق بمدرسة الحقوق وتدرج في سلك القضاء بعد أن نال شهادة الليسانس واستمر في طريق الارتقاء حتى صار مستشاراً بمحكمة الاستئناف الاهلية

وهذه الفترة من حياته فترة لا يعلم من اخبارها شيء ولا عن تفاصيلها شيء وما احس أحد زيور باشا الا يوم أن تولى وزارة الاوقاف في الوزارة النسيمية الاولى ثم وزارة المواصلات في الوزارة الثروتية الاولى ثم وزيرا مفوضاً في روما ثم رئيساً لمجلس الشيوخ في أيام الوزارة السعدية ثم رئيساً للوزراء . وهو اليوم عضو بمجلس الشيوخ فقط

ويعرف دولة زيور باشا باجادته اللغة الفرنسية وضعفه في العربية حتى أنه اذا تكلم معك كان أغلب حديثه بالفرنسية ولو كنت تجهلها

خفيف الروح يحب الدعابة ويغرق فيها . محب للاكل شره ، يلعب الورق كثيراً ، مسرف بما في هذه الكلمة من معاني الاسراف . وهو من الرجال الذين يطلق عليهم (رجال الاندية) اذ معظم أوقاتهم يقضونها في النوادي الخاصة بهم ولذلك تجده مشتركا في نادي محمد علي بالقاهرة ونادي اسماعيل بالاسكندرية بلدته التي بها اسرته

ومما عرف عنه أن كان يحب والدته رحمة الله عليها حباً جماً ولا يرد لها طلباً ويحترمها كل الاحترام

وقد ذكر لي احد موظفي سكرتارية مجلس الوزراء أن في مكتب رئيس الوزراء مقعد مستطيل معروف بمقعد زيور باشا لانه كان ينام عليه في الايام التي كان العمل يقضي عليه بالحضور الى ديوان الرئاسة بعد الظهر

ولم أر رجلا مفرطاً في السمنة مثله . وله ظرف وخفة روح زيور باشا وهذا يبين لك السبب في تعلق رجال الطبقة العالية به وبمجلسه

وزيور باشا عضو في مجالس ادارات بعض البيوت المالية الكبيرة التي تدر عليه سنويا ما ربو على الاربعة الآف جنيه فوق معاشه الذي يبلغ ١٥٠٠ جنيه سنويا ومرتب عضوية الشيوخ وكل هذا وزيور باشا اذا ما ذكر المال قال لك اني رجل فقير

واذا ضربنا صفحا عن حياته السياسية ونظرياته نحو آمال البلاد ومطالبها فهو لا يعدو أن يكون رجلا بسيطا طيب القلب يحب الفرح والسرور .. ولكن اذا اعدنا الكرة الى صحيفته في سياسة البلاد لنظرنا اليه نظرة التألم

دولة نسيم باشا

رجل التقى والصلاح والنزاهة والاستقامة كان قاضياً نزيهاً ومستشاراً قادراً ووزيرا حكيما قصير القامة بدين لم يعرف النوادي ولا القهاوي يخرج من عمله الى منزله ومن منزله الى عمله

مجلسه في منزله مجلس فقه ودين وتحدث عن حكمة الاديان والتمسك باهداب الشريعة والسنة لا يفوته فرض من فروض الدين

مخلص شديد الاخلاص لمولانا مليك البلاد متفاني في حبه لذاته الملكية واخلاصه لعرشه يتمسك بالمثل القائل (الله ومليكي)

ترك مناصب القضاء الى مناصب الوزارة فعين وزيراً للاوقاف ثم رئيساً للوزارة النسيمية الاولى ثم رئيساً للديوان الملكي ثم رئيساً للوزارة النسيمية الثانية فعضواً في مجلس الشيوخ ووزيراً في الوزارة السعدية فرئيساً لمجلس الشيوخ فرئيساً للديوان الملكي ثانياً وما زال باقياً بهذا المركز

قليل الكلام يندر أن تراه باسما يحب العمل المتواصل حتى الاجهاد . قوي في اللغة العربية الى درجة يمكنك أن تحسبه من زمرة الادباء

تزوج ثم توفت زوجته ومازال أعزبا منزويا في قصره بالحلمية الجديدة . ولا يتحدث مع خدمه الا بالتركية ومعظمهم يعرفها

كان أبوه من رجال السيف وذلك هو السبب في أنه شب وترعرع على الحزم اذ أن المرحوم والده زرع في نفسه روح الحزم والجد

دولة يوسف وهبه باشا

عرفته وزيراً للمالية طويل القامة أسمر اللون ذو شعر أبيض وعينان جاحظتان وهو مثل من الأمثلة التي يمكنك أن تقدمها على ان نسل الفراعنة مازال باقيا على ضفاف النيل، هادىء الطباع ،ساكن النفس كثير الاطلاع، ارتقى رئاسة مجلس الوزراء في احدى المواقف الحرجة وقد حاول بعضهم الاعتداء على حياته ولكن الله لم يرد به سوءاً

لم يستمر طويلا رئيسا للوزراء اذ استقالت

وزارته وبقى منزويا فى الاسكندرية بلدته حتى عين عضواً فى مجلس الشيوخ وهو من الاعضاء العاملين على كبر سنه وشيخوخته

ويوسف وهبه باشا من الوزراء الذين كانوا فى محكمة الاستئناف الاهلية اذ كان مستشاراً فيها قبل أن يعتلى منصب الوزارة ومعظم أنجاله من رجال القضاء ماعدا اثنان منهم أحدهم وزير مفوض والآخر موظف فى وزارة الاشغال . ومما يذكر بهذه المناسبة ان صادق وهبه باشا نجله وزير مصر المفوض فى اثينا يعتبر فى مقدمة كبار الموظفين الذين يحترمون الصحافة ويقدسونها وقد تجلت فيه هذه الروح يوم ان كان عضواً فى لجنة استقبال جلالة أمان الله خان ملك الافغان

ولنعود الآن الى دولة وهبه باشا فنذكر انه ثانى اثنين من اخواننا الاقباط الذين تولوا رئاسة الحكومة المصرية فأولهم المرحوم بطرس غالى باشا وثانيهم دولته

دولة محمد سعيد باشا

رجل داهية ، وادارى حازم ، ووزير قدير وسياسى كبير . ولكنه غير موفق

كان زميلا للمغفور له سعد باشا فى الوزارة أيام المرحوم بطرس غالى باشا ثم بعد مقتله تولى هو منصب ناظر النظار وكان يلقب فى هذا الوقت بصاحب العطوفة وما زال هو الفرد الحاكم بأمره لما كان له من مساعدة الوكالة البريطانية فى هذا الوقت ، وقد ناصب خديوي مصر السابق عباس حلمى باشا العداء مستنداً على مساعدة الانجليز له ولكن فى ذات مرة طلب مقابلة الخديوى فلم يسمح له وألح هو فى المقابلة فأصر سموه على رفضها وأخيراً بعد الحاح من سعيد باشا سمح عباس باشا له بالمقابلة ولما دخل عليه قال له غاضبا (ماذا تريد منى ... ألم تفهم ... لقد رفضت مقابلتك ... فلماذا لم تستقيل ... رياض باشا الله يرحمه قابلته مرة عند كوبري القبة وهو راكب عربته فسلمت عليه سلاما اشتم منه رائحة عدم رضائى فقدم استقالته ولما طلبت منه أن يسحبها رفض)

فخرج سعيد باشا متعثراً وقد قدم الاستقالة حالا وانزوى فى داره يعمل على ادارة دائرة الأمير احمد سيف الدين حتى عهد البرلمان والوزارة السعدية فانتخب عضوا بمجلس النواب ووزيرا فى الوزارة السعدية . ولما استقالت الوزارة السعدية وتولت الوزارة الزيورية قدم بعضهم شكوى ضد سعيد باشا الى مجلس البلاط بخصوص ادارته لدائرة سيف الدين وبعد فحص أعمال هذه الدائرة تقرر عزله من ادارتها ومطالبته بمبلغ كبير يربو على العشرين الف جنيه . فانزوى هذه المرة انزواء حقيقياً لا يقابل أحدا وقد سكن الاسكندرية بلدته ومسقط رأسه ومنذ اشهر عدة اشيع على أثر خلو دائرة انتخابية فى الاسكندرية أن الاسد الجريح يتحرك فى مربضه يريد الوثوب بترشيح نفسه للانتخاب ولكن ما لبثت هذه الاشاعة حتى كذبت

وسعيد باشا قصير القامة بدين . قوى الارادة محب للعب الورق حبا عظيما . وهو من رجالات مصر القديرين ولولا النحس الذي دائما يلازمه فى اعماله وتصرفاته لكان له شأن غير هذا .

وله نجل فى احدى الوظائف القضائية ، ولكنه معروف بانه من كبار الرسامين القديرين المشهود لهم بالدقة الفنية

ابن حيان

محاكم التفتيش

التعصب للديانات والمذاهب فى العصور الوسطى

صفحات مظلمة من تاريخ الانسانية

من بين صفحات الانسانية التى خطتها يد القدر العاتية . تلك الصفحات التى يطالع فيها الانسان تاريخ محاكم التفتيش ويقرأ خلال سطورها ماكانت تأتيه من ضروب العسف والجبروت وما كانت تأخذ به خصومها من الارهاق والاعنات لتنزلهم راضين أو كارهين عند آرائها ومعتقداتها ، وكانت تكفيها الشبهة أو شبهها للتنكيل بالابرياء وتأخذهم بشتى ضروب القسوة والجبروت حتى يعترفون بذنب لم يأتوه ويقرون بجريمة لا يعلمون عنها شيئاً ، وكان من أخف عذاباتها التى تنزلها بهم « شيهم » على مهل على نار هادئة أو شد وثاقهم الى عجلة دائرة . أو ملء جوفهم بمقادير هائلة من الماء فاذا أصروا على الانكار كان الحديد المذاب فى انتظارهم وكانت الزبانية المعذبين على قدم الاهبة والاستعداد للتنكيل بهم دون شفقة أو رحمة ولو اقتصر الأمر على المجرمين الذين اقترفوا من الذنوب ما يستحقون عليه هذا القصاص المريع لما كانت لمحاكم التفتيش هذه الصفحة السوداء بل كان يؤخذ الانسان من بينه ومن وسط عائلته واسرته لا لذنب أو جريرة ولكن لانه لا يريد أن يغير من مذهبه الدينى أو من آرائه ومعتقداته فما يزالون به حتى يلفظ النفس الأخير وقد نال من صنوف الآلام ما تنوء به الجبال الرواسى.

وقد كان للمؤلفين القصصيين والمسرحيين جولة فى هذا التاريخ الملئ بكل ماهو شرير ودنس فوضعوا فيه مئات الروايات والقصص ، وكان لفكتوريان ساردو المؤلف الفرنسى المعروف جولة هو الآخر فى صحائف ذلك التاريخ فكتب للمسرح قصته المعروفة « الساحرة » وهى التى أخرجتها فرقة الأستاذ جورج أبيض من أعوام وأعادت تمثيلها فرقة السيدة فاطمة رشدى هذا الموسم على مسرح دار التمثيل العربي

ونستعرض هنا على هاتين الصفحتين بعض أنواع العذابات التى كانت تنزل بآلاف الناس دون ذنب أو جريرة وكلها موضحة بالصور الى جانبها

***

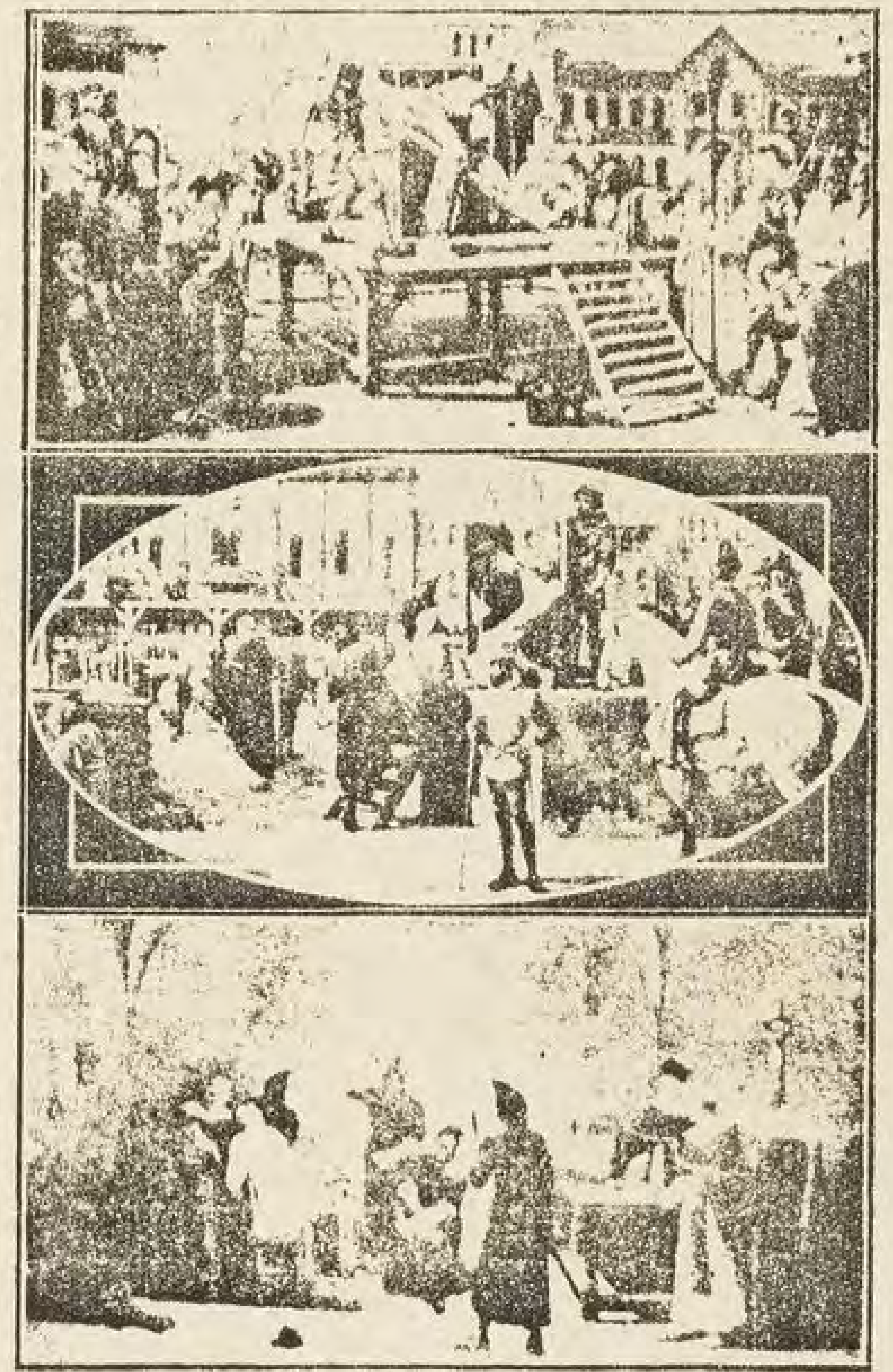
« يزف » المتهم فى موكب حافل تتقدمه القساوسة ورجال الدين ، وكان منهم القضاة والمنفذون ويتلوهم رتل كبير من العساكر ورجال الجند وبينهم المتهم موثق اليدين والقدمين حتى اذا انتهوا الى المنصة المعدة له وضعوه بين ألواح من الخشب وشدوا وثاقه اليها ثم أشعلوا النيران على مهل والجموع المحتشدة وقوف تشاهد

***

تنصب منصة مرتفعة وسط أحد الميادين العامة وينفخ فى البوق فتخرج الناس أفواجاً وتقف حول المنصة التى يحتاطها الجند ، ثم يؤتى بالمتهم ويجلسونه بين قائمتين من الخشب ويقف الجلادون حوله وبأيديهم عصيهم الغليظة وعندما يشير اليهم رئيس القساوسة بصليبه الذهبى ينهالون دفعة واحدة على المتهم بعصيهم ، ولم تكن هناك حاجة للتكرار ، اذ أن هذه الضربة كانت كافية لتفقده الحياة

***

وفى هذه الصورة ترى المتهم وقد أجلس على آلة معدة من الخشب الصلد وشد وثاق يديه من خلف ، وربطت ساقيه بين لوحين من الخشب يداران بلولب صغير فى يد رئيس الجلادين ، فاذا تلقى هذا الاشارة بالعمل ، أدار اللولب وسمعت قرقعة عظام قدمي المتهم وهى تتكسر بين لوحى الخشب





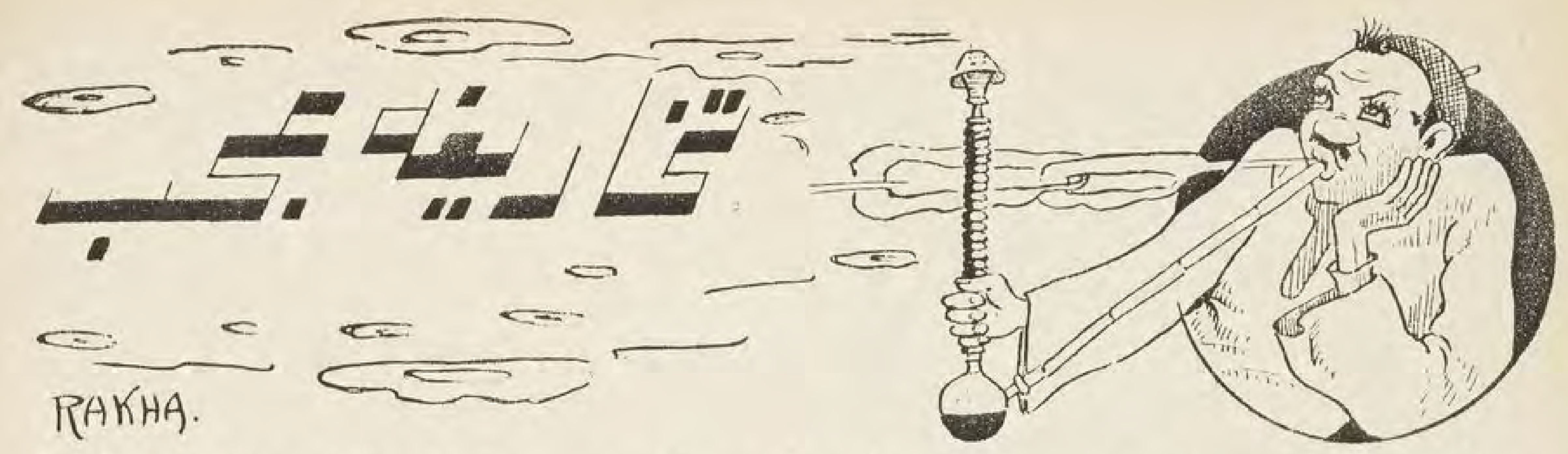
ترى هنا صورة لمحكمة من تلك المحاكم الهائلة منعقدة للنظر فى أمر متهم يحاكم أمامها ، ولم تلوث هذه المحاكم سمعتها يوما من الايام فلم تصدر حكما بالبراءة أو العفو ، وتشاهد ابنة المتهم وقد جثت بين يدي القضاء تلتمس لابيها العفو ولكن على غير طائل

وكان حظ النساء لدى محاكم التفتيش لا يقل تعاسة وشقاء عن حظ الرجال . وياويل من كانت تسلم ثديها لطفل صغيرلابوين لايدينان بدين قساوةهذه المحاكم . كان جزاؤها قطع ثدييها ثم كيهما بالحديد المحمى كما ترى فى الصورة

غرفة من غرف تلك السجون التى كان يوضع فيها المتهمون حتى يأتى دورهم فى المحاكمة . وكانت السجون على عمق نحو ثلاثين قدما من سطح الارض . وتوضع فى غرفها أوعية تحوى القاذورات والماء النتن فتتصاعد منها الروائح الكريهة التى قد تخنق المسجون ، وكان من ذلك ان يصاب المسجون بالجنون أو يدق رأسه فى الحائط حتى يشج ، وفى هذه الغرفة كان القضاة يجدون الجو الملائم لسؤال المتهم وأخذ اعترافه

اذا اعترض المتهم على حكم القس أو خطر له أن يثور أو يفوه بكلمة تمس ذاتهم الشريفة ، كان يعهد به الى الجلادين الذين يتبادلون جلده طوال ساعات عديدة ، ثم يسوقونه أمامهم الى حيث يشنق أو يحرق ، وقد يتهالك اثناء الطريق أو يأخذه التعب والاعياء ولكنه يقف مواصلا سيره تحت طرقعة تلك الاسواط وترى في الصورة امرأة وقد كاديغمى عليها فارتمت وارتفع فوق جسدها العارى سوط جلادها يسوقها الى حيث تستريح أبدا

أما فى هذه الصورة الاخيرة فانك ترى أخف عذاب كانوا يوقعونه بالمتهم اذا كانت جريمته فى نظرهم لا تستدعى الشدة والقسوة ، وهم هنا يخنقون على ضوء المشاعل امرأة بوضع خرقة مبللة على أنفها ، وترى جسد المرأة يختلج ويضطرب .



هيأ لى شيطانى أن أجرى حديثا مع نفسى ولم لا أقوم بهذه المهمة مع نفسى مع انى اقوم بها دائما مع الغير؟ اليس الاقربون أولى بالمعروف؟!

دخلت الى المنزل واستأذنت فاذن لى بالدخول قادنى الخادم الى قاعة ضيقة بها نافذتان تطلان على شارع ضيق وقد وضع فى هذه القاعة مكتب لا بأس به لكن ما عليه غير منظم مما يدل على أن صاحبه ليس منظما فى حياته الخاصة وبجانبه مقعد طويل يظهر أن صاحبنا يستريح عليه اذا ما انهكه العمل وفى وسط القاعة سجادة قديمة يتعذر عليك أن تعرف الوانها وفى مقابل المكتب كرسى جلد ضخم وبجواره كرسى انجليزى

وبينما أنا ادير نظرى فى أثاث هذه الحجرة اذا بصوت داخلى يوقظنى من تخيلاتى بقوله . . .

— أهلا وسهلا . . آنست يا استاذ

— مرسى يامتر . . .

— خير انشاء الله

— لا . . لا . . المسألة فى غاية البساطة . . أريد أن آخذ منكم حديثا عن حياتكم الصحفيه لمجلة الناقد

— ياسلام ... بس كده .. خد الف حديث

— الى اى تاريخ يرجع اشتغالكم بالصحافة؟

— الى اول سنة ١٩٢٢

— وما هو أول عمل احترفته فى بلاط صاحبة الجلالة الصحافة؟

— مخبر فى أحدى الصحف الكبيرة

— ما الذى دفعك الى الاشتغال بالصحافة؟

— والله لاأدرى ماالسبب . ولكن وجدت نفسى فجأة صحافى ووجدت زملائى واخوانى ينادوننى بلفظة « استاذ » وكلما خلوت الى نفسى افكر، حقيقة أنا صحافى اما انا فى حلم!.. ثم استعرض ما القاه فى يومى من ترحيب ذوى الحيثيات واحترام كبار الموظفين ودعوات الاعيان والعظماء الى ولائمهم وحفلاتهم . فأحار جد الحيرة ولكن قلت لنفسى مرة . . . صحافى صحافى . . اطلع فيها وخلاص

— ما هى أحب أنواع الصحافة الى نفسك؟

— ان اكون مندوبا للجريدة فى اية مهمة فانه يلذ لى التحايل على اخراج الاسرار من مكامنها

— وما هى احب الولائم اليك . . ؟

— ولائم أمير الشعراء شوقى بك بشرط ان لا يدعى اليها حسن انور وكيل نادى الموسيقى وبحفوظ الشاعر بالعافيه

— هل دعيت الى ولائم الممثلات؟

— طبعا . . وانى افضل ان ادعى عند زينب صدقى مرة واحدة خير من أن ادعى عند فاطمه رشدى الف مرة . فتلك كريمة حقا ومنظمة فى ولائمها . اما فاطمة رشدى فتدعوك لا لتأكل بل لتشاهدها كيف تأكل

— ما هو أحب الاطعمة اليك؟

— طبعاً الديك الرومى واذا لم يوجد فالفراخ او الحمام او الارانب فاذا لم توجد فاللحم المسلوق والفته فاذا لم توجد فالفسيخ أو الجبنه القديمة والخيار

— وما هى أحب الفواكه اليك؟

— الكمثرى والموز والتفاح والعنب والبطيخ والشمام والمشمش والبرتقال واليوسف افندى والمنجه فاذا لم توجد هذه الاصناف فالخيار او القصب او العجور . . .

— ما هو احب انواع الفطور لديك؟

— طبق الفول مدمس والعيش الشامى ثم فنجان القهوة الساده وسيجارة شحاته

— فى أى الاماكن تقضى ساعة راحتك؟

— مع اخوانى وزملائى . . .هى دى عوزه سؤال شئ عجيب

— اتحب الرياضة البدنيه؟

— طبعا وكثيرا ماأمشى من عماد الدين حتى منزلى ليليا وهذه أحسن رياضه أحبها ولا اتركها مطلقا لانها مفيدة لصحتى

— ما هو احب انواع الادب اليك

— آداب المائدة

— ما هو أحب الشعراء اليك؟

— الشاعر الذى يصف الخمر وموائد الطعام وجمال المرأة

— وبصفتك صحافيا أى أنواع الورق احب الى نظرك؟

— طبعا ورق البنك نوت

والى هنا انتهى الحديث فشكرت له صراحته وحلو حديثه واستأذنته فى نشر الحديث فأذن لى بعد ان اطلع على نصه وانصرفت مودعا بمثل ما قوبلت به من التجلة والاحترام ودخلت حجرة النوم واستلقيت على سريرى واستسلمت للنوم والراحة خوفا من ان تصيبنى جنة او بعد الشر حاجه

صحافى



لم يتمكن النوبتجى من أداء المهمة الملقاة على عاتقه من التجول ليلا فى شارع عماد الدين طول هذا الاسبوع وأظن ان السبب معروف لحضرات القراء النبهاء فرئيس التحرير المبجل بخيل - وهو معذور فى بخله هذا - بشلن بسيط ليمكنني من أداء هذه المهمة !! . خرجت من منزلى وانا يامولاى كما خلقتنى أفلس من يهودى يوم السبت وكبتها لشارع عماد الدين عسى أن أجد أحداً من أصدقائى أولاد الذوات يسعفنى بطلب على حسابه ولو فى قهوة الفن !! وقهوة الفن ياسيدى القارىء أصبحت الآن كعبة الممثلين والممثلات الذين أحيلوا على المعاش وموظفى آخر الشهر لما فيها من الطلبات الطيبة الرخيصة الثمن !!

زغرت فى القهوة أبحث فلم أجد أحداً مطلقاً خلاف زميلى العزيز والصحفى المشهور وصاحب القمصان والبدل الحريرية والله يرحم زمان ! !

جلست بجانبه فشمر عن ساعد التصفيق وقال تعالى ياجرسون ! ارتاح قلبى لهذا التصفيق ولكن تأتى الرياح بما لاتشتهى السفن ! حضر الجرسون ووقف أمام الزميل العزيز وقال طلبات البيه !! فنظر اليه وقال كباية ميه سقعه !

حدثنى صديق المبجل وانهال علي بأخبار الوزراء والعظماء والامراء وأنا سيد مين يبلع ولم ينجدنى من هذه الورطة الا جوقة ممثلى رمسيس خارجة من الاجتماع الذي عقد فى صالة التياترو تحت رياسة يوسف بك وهبى .

نظرت الى زميلى وقلت له قم معي لنجلس معهم ونعرف ما تم فى هذه الجلسة وما هو مصيرهم صيف ١٩٢٨ وفى هذه اللحظة مر الاستاذ المسيرى (ناقد المقطم سابقاً) ومعه ابراهيم افندى خليل المحكوم عليه بستة أشهر مع ايقاف التنفيذ وحيونا وكان الاول يقرأ للثانى قصيدة كان ينوى نشرها اذا حكم عليه بالسجن وهذا مطلعها :

ياسجيناً جنى عليه الكلام
من ذنوب ماليس يجنى الحسام
جعلوا الصدق كل ذنبك فى الحكم
وكم صادق بنصح يلام
ليس بدعا ان زرت سجناً
فمن قبلك قد زارت السجون الكرام

قام صديق وقال انا ذاهب الى صالة بديعة لاقابل احمد باشا ... لاعمل معه حديثا على مسألة الاوراق المالية وتأثيرها فى الاستعمار الانجليزى للشرق الادنى !... فقلت له ياشيخ سيبك وتعالى نجلس معهم فلم يقبل وذهبت أنا وحدى وجلست مع أول جوقة وكانت مكونة من حضرات الاستاذ حسن افندى البارودى وزكى بك رستم وقاسم افندي وجدى ومحمد افندي ابراهيم وفتوح افندى نشاطى والسيدات والاوانس مارى منصور وصوفى ديمترى والسيدة زينب صدقى وأمينة محمد وفردوس حسن وعلوية جميل فبادرتهم بالسلام وجلست بجانب السيدة صوفى ديمترى وكانت تهمس فى أذن زينب صدقى قائلة : احنا ياختى مالنا ، ربنا يستر على الجميع ، ضربها ضربها (وتضع يدها على فمها وتقبلها ثم تضعها على صدرها) ، السيدة زينب تضحك

دخلت المناقشة معهم وكان محورها ما سيتم فى اجتماع باكر الذى سيصرح فيه يوسف وهبى علنا بأن الجوق انحل واذا أردتم أن نستمر فى التمثيل فبنصف ماهية كمكل سنة ! وتنقسم هذه الجوقة الى قسمين قسم يود الاستمرار فى العمل بنصف ماهية والثانى يرفض ، وكان الحديث شيقا جداً وافتتح الاستاذ فتوح نشاطى الكلام بقوله :

- اما انا عن نفسى فعاوز أستريح

زكى رستم - وانا كمان

زينب - يازكى انت قلت الصبح حاشتغل

زكى - أشتغل صحيح بنصف ماهية ولو انها حاتروح فى تكسات اما يوسف بك يكون موجود مش يسافر اوروبا وكل واحدهنا يعمل مديرفنى !

حسن البارودى - أنا رأيى نشتغل وهو أحسن من اللطعة على القهوة الزفت دى !

علوية - أما أنا رايحه الشام

حسن - شام ايه ياشيخه ده فيها زلازل خليكى هنا ويانا

فردوس - أما أنا عاوزه أشتغل بس علشان دور فيدورا اللى وعدنى يوسف بك انى أمثله فى زيزنيا ومع كل أنا ميهمنيش !!

زينب - عدلها ياقادر

صوفى - زينب انا قايمه بقى يا اختى رايحه بيت سنية هانم علشان حقابل امينة هانم وزكية هانم ونروح بيت سعاد هانم

فردوس - تفك رباط الشراب وتطلع قرش تعطيه لشحات !!

تقوم السيدة صوفى وتنظر الى الساعة فتجدها تسعة وعشرة ثم تقوم بعدها زينب صدقى « بنسوار ياجماعة »

جلست مع صديق لى دعاني للعب الطاولة وهذه أحسن حاجة لضياع الوقت ! ! لعبت معه وكان خوفى شديداً لئلا يغلبنى وأدفع القرش الصاغ ولكن ربنا ستر وغلبته أربع عشرات لعشرتين وقت وكانت الساعة الواحدة فوجدت المدرسة الحديثة جالسة تأكل الملبن الوطنى بتاع « حلى بقك . حلي بقك »

وأخيراً وصل السيد احمد بك وعبد الغفار بك أعضاء التيم ومعهم الآنسه أمينة محمد فاعور وهات يابيرة . والى الاسبوع القادم «نوبتجى»

الفرقة التمثيلية الاهلية

مشروع جليل لمعالى الشمسى باشا

التطورات التى سار فيها — آخر الانباء والمعلومات عنه

كتب زميلي محرر « أخبار وحوادث » غير مرةعن إعانة الحكومة للتمثيل وتشجيعها للمسرح المصري ونشر ما اتصل به من معلومات عما يدور في أروقة الوزارات المختلفة من التفكير الجدي فى عمل واسع النطاق تناصر به الوزارة فن التمثيل وتنتشله من الوهدة التى تردى فيها وتنقذه بعد أن كاد يهوى الى قرار سحيق لا منجاة له منه

وتحدث الزميل فى العدد الماضي عن الاتفاق الذى كان قدتم بين الاستاذين جورج أبيض ويوسف وهبي من العمل سويا فى اخراج هذا المشروع ، ثم ما كان من اختلافهما ونقض يوسف بك وهبي لكلمته التى ارتبط بها مع الاستاذ جورج أبيض ثم تحدث فى كلمات موجزة عن « عريضة » تمضى من الممثلين والممثلات وعن قرب تقديمها لبعض المراجع العليا

كل هذا عرفه الوسط المسرحي وقراء الناقد من العدد الماضى ومن أعداده السابقة ، الا أن المسألة نواح عدة لم تشرح بعد ولم توضع أمام نظر الجمهور على حقيقتها . وقد جئنا فى هذه المجالة نحاول أن نذكر « الحقائق » كما هى دون نقص أو زيادة حتى لا يشوش ذهن الجمهور بمعلومات ناقصة تلمس من خلالها سوء النية ظاهرا والتعمد واضحاً .

خطوة الى الوراء!

فى سنة ١٩٢٤ عندما تولت مقاليد الحكم الوزارة السعدية فكر معالى مرقص باشا حنا وزير الاشغال يومها فى مساعدة المسرح المصرى ووضعت النواة الاولى للمباراة بين الممثلين والمؤلفين وأخرجت الفكرة الى حيز العمل فأقيمت المباراتان التمثيليتان وتاريخهما معروف لم تبعد به الأيام بعد ونكتفى بالاشارة اليه ، وكثرت حول المباراة التمثيلية في عامها الاشاعات والأقاويل وفكر أولوا الأمر فى الغائها وحسنا فعلوا

معالى الشمسى باشا

وما ان تولى وزارة المعارف معالى الشمسى باشا حتى فكر تفكيراً جديا فى تشجيع المسرح المصرى وفى مساعدة فن التمثيل ولم تنس له بعد استقدامه لفرقة مستر انكنز التى خلفت خير أثر فى الأوساط الفنية والأدبية فى مصر .

رأي معالي الوزير ان محاولة تشجيع المسرح عن طريق المباراة التمثيلية قد فشلت وهنا اتجه معالى الوزير بفكرة اتجاهاً آخر وتقدمت اليه تقارير عدة من أشخاص مختلفين أجمعت كلها على اختلاف بسيط فى التفصيل ، على ضرورة انشاء فرقة حكومية رسمية تتولى الحكومة الاشراف عليها وتمهدها بما يلزمها من المساعدات الأدبية والمادية .

وسارت الفكرة خطوة الى الامام ، فقد قدم الاستاذ جورج ابيض تقريراً الي معالي الوزير عن حالة التمثيل في مصر وعن ضرورة مساعدة الحكومة له وعرض مشروع انشاء فرقة حكومية ، وقدم فى الوقت ذاته الاستاذ يوسف وهبي تقريرا الى معالى الوزير لا يبعد كثيراً عن تقرير الاستاذ ابيض وتولى المسيو هتكور مدير الفنون الجميلة بوزارة المعارف الاشراف على هذه الحركة ، وعرض على الاستاذين ابيض ووهبي أن يشتركا سويا فى العمل وان يتقدما يدا واحدة الى الوزارة ووعدهما فى هذه الحالة بالمساعدة بل جعلها على ثقة منها .

يوسف وهبي

على أن يوسف لم ترضه هذه النتيجة وأراد أن ينفرد بالعمل وحده فسعى وحاول بكل الطرق أن ينال وعداً بمساعدة « مسرح رمسيس » ولكنه فشل أخيراً وصممت الوزارة على ضرورة وجود الاستاذ أبيض الى جانبه ، وهنا لم يجد يوسف بداً من الرضوخ للامر الواقع فاتفق مع الاستاذ أبيض على امضاء عريضة يقدمانها سويا الى معالى الوزير .

العريضة

أما هذه العريضة فانها تبدأ بتحية معالى الشمسى باشا وزير المعارف ونصير الفنون ثم طلب مساعدته لانهاض المسرح المصرى والتماس منح الاوبرا الملكية « شهرين » فى الموسم القادم حتى يستطيع الاستاذان أن يقوما باخراج روايات فنية قيمة ، وأخيراً يلتمسان مساعدة الحكومة الأدبية والمادية

كتبت هذه العريضة ونسخت على « الآلة الكاتبة » فى مسرح رمسيس نفسه وأمضاها يوسف وهبي والاستاذ أبيض واتفقا على المقابلة فى الغد لتقديمها لمعالى الوزير ، غير ان يوسف احتفظ بهذه النسخة الممضاة منه تحت يده !!

وقد جاء فى العدد الماضى ان الاستاذ جورج قدم فى الميعاد ولكن يوسف تخلف

الاستاذ جورج أبيض

وكان فى هذا ما يكفى الاستاذ أبيض ليوقن فى نفسه ان يوسف قد عدل نهائياً عن رأيه وانه غير مرتاح الى هذا العمل وانه أخيراً يرفض الاشتراك معه فى هذا المشروع . وما أظن ان أحداً فيه بقية من عقل ينصح للاستاذ أبيض بالخلود الى السكينة والى ترك هذه الفرصة السانحة تمر دون أن يعمل على ان يغتنمها لفائدة المسرح وفن التمثيل في مصر

قصد الاستاذ أبيض وزارة المعارف وهناك اطلع القوم على كل ما تم وعلى ما كان من يوسف فى الموضوع « فطلبوا » منه أن يرسل اليهم هذه العريضة ممضاة منه ومن بعض الممثلين والممثلات ونخبة من أبطال المسرح المعروفين ليأخذ المشروع طريقه الى النفاذ سريعا دون توقف

وبناء على هذا « الطلب » عمد الاستاذ الى العريضة التى أشرت اليها فغير من ألفاظها قليلا

فلم يقيد طلب السماح بالاوبرا الملكية بمدة الشهرين ثم أبدل ضمير المثنى بضمير الجمع لان الطلب بدل أن يكون مقدما من اثنين ، جورج ويوسف ، أصبح مقدما من « نخبة ممثلي وممثلات المسرح المصرى »

وعرض الاستاذ أبيض هذه العريضة على كل الممثلين والممثلات سواء فى فرقة رمسيس أو فى غيرها وأمضاها معه « الكثيرون » وهؤلاء الكثيرون منهم من شغل أكبر المراكز على المسرح المصرى ، كممثل أول أو ممثلة أولى أو صاحبة فرقة أو مدير فرقة الخ ، ويوم يتاح لنا أن نذكر الاسماء سيعلم الجمهور ان المسرح فى مصر لم ير فى كل تاريخه الماضي فرقة « جبارة » كهذه ، وفيها عناصر تعتزل المسرح اليوم وكانت ركنا شامخا فى بنائه

محاولة أخيرة

فى مساء الاثنين الماضى كانت العريضة معدة لتقديمها لمعالى وزير المعارف ورأى الاستاذ أبيض أن يحاول محاولة أخيرة مع يوسف بك وهبي فقصد اليه فى المسرح وجلسا للحديث ، (وللمرة الاولى) يتحدث يوسف بك عن شروط وطلبات لم يذكر عنها شيئاً قبلها حتى ولا عند ما أمضى نسخة من العريضة مع الاستاذ أبيض

طلب يوسف بك أن تضاف الاعانة التى ستدفعها الحكومة وقد تبلغ الاربعة آلاف جنيه الى ايراد الفرقة ثم يخصم باسمه (يوسف بك)

أولا — ٣٠ ٪ ايجاراً لمسرح رمسيس سواء أكانوا يمثلون فيه أو فى دار الاوبرا أو فى الاقاليم

ثانياً — ٢٠ ٪ نظير المناظر القديمة والمعدات المسرحية القديمة التى قد تستعين بها الفرقة ويقدمها لها يوسف بك من عنده

ثالثاً — ١٠ ٪ بصفته المدير الفنى للفرقة

أما الباقى وقدره ٤٠ ٪ من الايراد مضافة اليه الاعانة فيصرف منه

١ — ماهيات ممثلي وممثلات الفرقة
٢ — ثمن المناظر والمعدات المسرحية الجديدة
٣ — أتعاب المؤلفين والمعربين
٣ — تكاليف الاعلانات
٥ — كل ما يلزم الفرقة من المصاريف مهما اختلفت أو تنوعت

والباقى . . . أى الربح . . . يقتسمه مناصفة هو والاستاذ جورج أبيض

وبعد هذا لايجد الاستاذ يوسف بك وهبي من يضرب به الامثال فى الكرم والسخاء ، ولا يزال القوم يقولون أكرم من حاتم ! !

أما الاستاذ ابيض فهو لايعترض على ضم اعانة الحكومة الى صندوق الايراد ولكنه لايقبل أن تخصم هذه الستين فى المائة منه بل ليصرف من الايراد على الفرقة ولترفع قليلا أجور الممثلين حتى يكونوا قد انتفعوا هم الآخرون من اعانة الحكومة ولتضمن مرتباتهم طول السنة، ثم بعد كل المصاريف اللازمة وبعد تقدير عادل لايجار مسرح رمسيس فى الليالى التى سيمثلون فيها عليه ، يقسم الباقى بنسبة الثلث للاستاذ ابيض والثلثين ليوسف بك وهبي ؟!

شتان ! !

واذا علمنا انه فى حالة الاتفاق كانت ستمنح الاعانة باسم الاثنين ، جورج ويوسف ، واذا علمنا ان الاستاذ ابيض تنازل عن حقه فيها ورضى بضمها الى الايراد وانه قبل أن يصرف منها مع الايراد كل مصاريف الفرقة طوال الموسم وانه رضي أن يتساوى مع يوسف بك وهبي بل قبل أن ينال الثلث من الربح ، وانه فوق هذا وذاك رأى أن يكون من وراء هذه الاعانة نفع لزملائه الممثلين وضمان مرتباتهم طوال السنة وانه وانه ... الخ

اذا قارنا مقارنة صغيرة بين موقف الرجلين علمنا أيهما يعمل لنفعه خاصة وأيهما يعمل لنفع المسرح المصري وفائدته ونفع الممثلين وفائدتهم

ثم لنا ملاحظة صغيرة نسوقها الى الاستاذ يوسف وهبي ، هو يقول اليوم فى كل مكان أنه يخسر كل عام باستمرار كما انه يعلن فى ختام كل موسم رغبته الحارة فى هجر التمثيل الذى لا ينال منه غير الخسائر المتوالية ، فاذا كان « كل » ايراد مسرح رمسيس اليوم لا يكفى لسد العجز — كما يقول هو — فهل « ٤٠ ٪ » تكفى ؟! مهما كانت الاعانة المعطاة من الحكومة ؟!

ومعنى هذا بكل بساطة ان الاستاذ يوسف وهبي يقدم دفاتره فى آخر الموسم الى الاستاذ ابيض وفيها خسارة لاتقل ارقامها عن أربع خانات!!

النهاية

وبعد جلسة دامت ساعة بين الرجلين أصر يوسف فيها على طلباته خرج الاستاذ ابيض وأعد العريضة وفى صباح اليوم التالى — الثلاثاء الماضي — قدمها الى وزارة المعارف .

؟ ؟ ؟

ومن هذا نستطيع أن نخلص بالنتائج الآتية

اولا — كان الاستاذ جورج الى آخر لحظة يريد العمل مع يوسف بك وهبي جنباً الى جنب

ثانيا — أن العريضة التى قدمها لوزارة المعارف سبق أن رضى عنها يوسف بك بل وامضاها وقد كتبت بمعرفته وفى مسرح رمسيس نفسه

ثالثا — ان « شيئا » لا ندرى بالضبط ما هو قد حمل يوسف بك وهبي على التخلف عن الميعاد المحدد بينه وبين الاستاذ أبيض للذهاب سويا الى وزارة المعارف وتقديم تلك العريضة

رابعا — انهم فى وزارة المعارف عند ما علموا برفض يوسف التوقيع على هذه العريضة « طلبوا » من الاستاذ أبيض أن يمضيها من غيره من الممثلين وهذا ما نعلمه

خامسا — ان يوسف يرغب أن يكون هو الكل فى الكل سواء فى الماديات أو الأدبيات

سادسا — ولكن الاستاذ أبيض لا يضع نفسه فى مركز أكبر من أي ممثل صغير من بين كل ممثلي المسرح وشتان بين الموقفين

سابعا — يوسف يريد أن يقتطع ٦٠ ٪ من الاعانة لنفسه والباقى يضحي به للفن ! !

والآن نستطيع أن نقول ان المشروع يسير في طريقه دون توقف وان الآمال معقودة بنفاذه على أسرع مايكون فى ابتداء الموسم المقبل ، أما غير هذا مما يروجه البعض لاغراض شخصية أصبحت غير خافية على الجميع . وما يذيعه البعض ضد الاستاذ جورج ابيض أكبر ممثل وأقدر من وضع قدمه على المسرح فى الشرق كله ، فانما هو هباء يذهب جفاء ، أما الزبد فيبقى

« حماد »

كيف انتزع ابن السعود الملك من ابيه

عادت الصحف في الشرق وفي الغرب ، الى الافاضة بذكر الوهابيين وملكهم ابن السعود ، بمناسبة الغزوات التي يقوم بها أحد زعمائهم فيصل الدويش ، على حدود العراق والكويت . فيجمل بنا والحالة هذه أن نضع أمام القراء صفحة من تاريخ أولئك الاقوام ، الذين يلعبون الآن في جزيرة العرب دوراً هاما ، ربما أدى الى انقلاب عظيم ، لا يقل أهمية عن الانقلاب الذي أحدثه ظهور الاسلام في تلك الارجاء.

من هم الوهابيون ومن هو زعيمهم الاول ؟

هم شيعة اسلامية ظهرت في نجد في أوائل القرن الثامن عشر . ومؤسسها هو تاجر نجدي يدعى محمد بن عبد الوهاب

لا نتعرض هنا بهذه العجالة الى معتقدات الوهابيين والى ما ترمي اليه تعاليمهم من الوجهة الدينية . بل نكتفي بذكر بعض ما يتعلق بهم من الوجهة السياسية

وقد انتشرت الدعوة الوهابية انتشاراً عظيما في القرن الثامن عشر ، فبلغت الهند حيث قام بها المدعو سعيد احمد ، وانضم تحت لوائه عدد كبير من الهنود ، الذين راقت لهم المبادىء والتعاليم الوهابية ، التي نشرها الرجل في كتابيه (السراط المستقيم وتقوية الايمان)

ولما قوي سلطان الوهابيين وامتد الى جزء كبير من الجزيرة ، بقيادة عبد العزيز بن سعود ، خاف السلطان محمود الثاني من انتشار نفوذهم ، خصوصاً بعد استيلائهم على كربلاء وغزوهم العراق وسوريا ، فعهد الى عزيز مصر محمد علي باشا بتجريد حملة عليهم لردعهم وصد هجومهم عن مكة والمدينة . فلبى محمد على باشا دعوة السلطان ، وأرسل جيشاً لمحاربة الوهابيين ، بقيادة ابنه طوسون باشا ، ثم بقيادة ابنه الثاني ابراهيم باشا . فانتصر المصريون على ابن السعود وجيشه ، وقضوا على الحركة الوهابية في ذلك الوقت . وقد وقع زعيم القوم ، المدعو عبدالله في قبضة ابراهيم باشا ، فأرسل الى الاستانة حيث أعدم . فأثار اعدامه ثورة وهابية ثالثة ، أخمدها المصريون أيضا

ومنذ ذلك الحين لم تقم للوهابيين قائمة .

على ان مقاطعة نجد ظلت مستقلة استقلالا فعليا عن السلطنة التركية . وظل الزعماء الوهابيون يترقبون الفرص السانحة للنهوض من جديد

وكان عبد العزيز السعود — عاهل الوهابيين اليوم — يقيم مع والده عبد الرحمن السعود في



(الملك عبد العزيز عبد الرحمن السعود)

الكويت ، ضيفاً على أميرها . وكان يحلم باعادة الوهابية الى مجدها السالف . فظل يعمل لدى أبيه حتى حمله ، تارة بالوعد وتارة بالوعيد ، على التنازل له عن الزعامة . فأصبح القائد الوحيد للحركة الوهابية

وبدأ الحرب في سنة ١٩٠١ . فاحتل مدينة الرياض عاصمة نجد ، وجعل يحمل بجيشه الصغير حملات شعواء على الامير ابن الرشيد ، أمير شمر ، فتمكن أخيراً من القضاء عليه في معركة حاسمة ، فقتل عبد العزيز بن الرشيد في المعركة

ومنذ ذلك الوقت ارتفع نجم ابن السعود وضحكت له الاقدار . فجعل يوسع ملكه ويمد سلطته على القبائل العربية ، فيخضع له الجميع ويعتنقون المذهب الوهابي

وجاءت الحرب العظمى . فجعل الرجل يفكر في الانضواء تحت لواء الحلفاء لمحاربة الاتراك وانتزاع جزيرة العرب منهم . لكن اتفاق الانجليز مع شريف مكة الحسين بن علي . وقيام هذا الاخير بثورته المعروفة في الحجاز ، كل ذلك حال دون دخول ابن السعود في الحرب بجانب الحلفاء ، لانه كان يكره الشريف حسين ويطمع في الاستيلاء على الحجاز

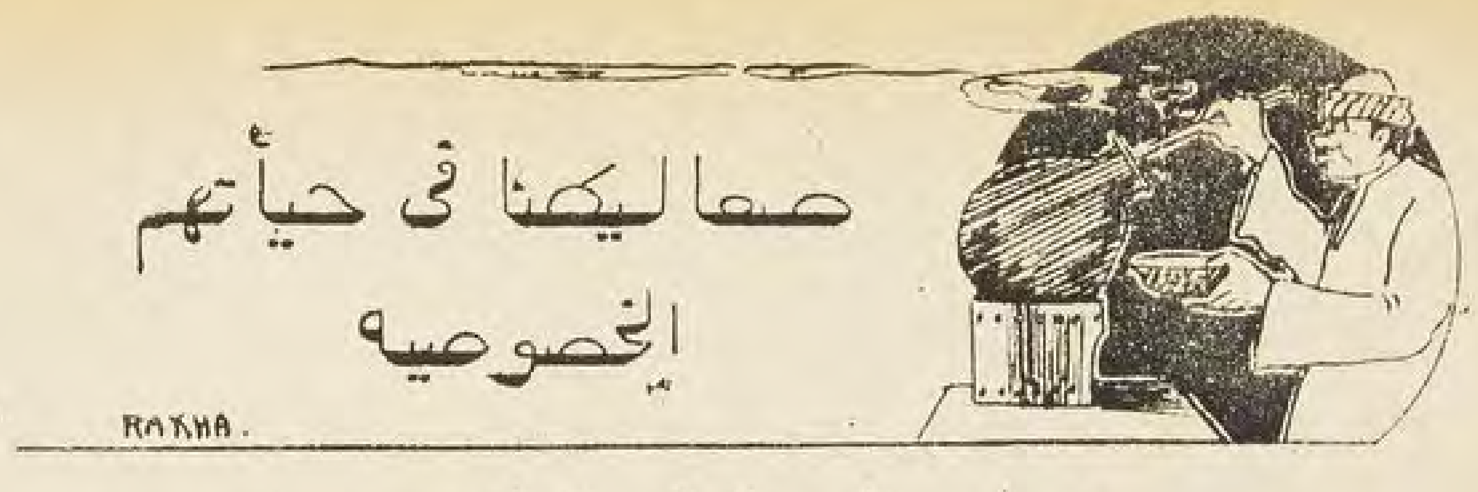
ولما وضعت الحرب أوزارها سنة ١٩١٨ ، وبدأ الشريف حسين ، بعد ان نادى بنفسه ملكا على الحجاز ، يتظاهر بمظهر السيد المتسلط على الاقطار العربية كلها ، جعل ابن السعود يترقب الفرص من جهته للانقضاض عليه وطرده من مملكته الجديدة

فتم له ما أراد في سنتي ١٩٢٤ و١٩٢٥ وأصبح اليوم ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها

ومن غرائب الصدف ان دخول الوهابيين الحجاز واستيلائهم عليه ، حدث بعد مائة سنة تماما من الثورة الاولى التي قام بها أجداد ابن السعود سنة ١٨٢٦ وغزوهم الحجاز في عهد محمد على باشا

ولو لم يقف عبد العزيز بن السعود تجاه والده عبد الرحمن موقف العنيد المجازف ، ويحمله على التنازل له عن الزعامة . لما حدث كل ذلك ، ولما كان الوهابيون اليوم يبسطون سلطانهم على الجزء الاكبر من جزيرة العرب

ولعبد العزيز بن السعود عدد كبير من البنين والبنات ، وقد تزوج باكثر من امرأة ، وهو من القائلين بوجوب تكاثر النسل واتخاذ اكثر ما يمكن اتخاذه من النساء



شباب الصعاليك الناهض

وليمة شائقة ـ اجتماع هام فى الظلام ـ اغراض الاجتماع ـ فكرة انشاء ملجأ السخيفة ! مقاومة الفكرة ـ مطاردة ـ غرام الصعاليك ـ معركة في الليل

وليمة شائقة

كانت شائقة وجامعة كل مظاهر الجمال والعظمة تلك الوليمة الفخمة التى اقامها شباب الصعاليك الناهض منذ أسابيع قلائل فلما وافت الساعة العاشرة مساء حتى أم الاجتماع العدد الوفير من المدعوين والمدعوات من أفاضل الشباب الناهض من الصعاليك وفضلياتهم من خيرة جامعى أعقاب السجاير ، وأبطال الألعاب البهلوانية امام القهاوى والحانات ـ مُدت الموائد على رصيف الشارع خلف محل الحاتى الشهير بشارع الفى بك واجتمع المدعوون حولها فأكلوا هنيئاً ولم يشربوا مريئاً لعدم وجود الماء ـ الى مابعد منتصف الليل ، وكانت قائمة الطعام تتألف من رؤس الجنبرى المنتقى من خير ما القاه باعة الجنبرى لشاربى الجعة ـ وعيش ناشف من بقايا المزة ـ طعمية ـ أحسن أصناف الجبن ...

وظل الاجتماع الى مابعد منتصف الليل فى ضحك وسرور الى أن حضر رجال البوليس فتكرموا بتفريق المدعوين بالعصا ..

الاستعداد الهام

بدأ القائمون باعداد الحفلة منذ الساعة الثامنة مساء باعداد لوازمها فلم يألوا جهداً فى المرور على جميع موائد الباريزيانا وفلاش وسويس وغيرها يجمعون من فوقها ماتركه الشاربون من خير صنوف المزة ، من أحسن أنواع الجبن ، واللحم البارد ، والطعمية والسلطة . ثم هاجموا قشر الجنبري ينتفون منه الرءوس بمهارة شهد لها المدعوون خير شهادة فما جاءت الساعة العاشرة حتى تجمع لدى المدعوين الكميات الوفيرة مما لذ وطاب ..

حادثة يؤسف لها

أراد البوليس ـ بدون مناسبة ـ أن يتداخل فيما لايعنيه ، وأن يطارد منظمى الحفلة اثناء تأدية وظيفتهم ، ولكن هؤلاء عرفوا بما أوتوا من حذق ومهارة التخلص من مطاردة البوليس ومحاورته بين الموائد وخلف الكراسى والظاهر أن البوليس لم تصل اليه معلومات ما عن الوليمة والا لترك منظمى الاحتفال يقومون بعملهم دون التعرض لهم ولكن لم يحدث مالا يحمد عقباه بفضل أعمال البوليس واستطاع منظموا الحفلة القيام بعملهم على خير مايرام .

سبب الاجتماع

أردنا أن نعرف سبب هذا الاجتماع وما دعى حضرات الشباب الناهض من الصعاليك الى القيام بهذه الوليمة ، ولماذا تركوا أعمالهم التى لاتنشط الا فى مثل هذه الساعة من جمع أعقاب السجاير والألعاب البهلوانية وتوصل مندوبنا الصعلوكى الى معرفة هذه الأسباب فقد كان الغرض من هذه الوليمة هو مقاومة تلك الفكرة المقيمة التى أراد البعض ممن لابد وأن يكونوا ممن يحبون الصيد فى الماء العكر القيام بها ، وهذه الفكرة السخيفة هى انشاء ملجأ ـ لاقدر الله ـ ليضم هؤلاء الصعاليك المكدسين حول الباريزيانا وسويس والبارات والحانات .. أعوذ بالله .

هذه هى الغاية من الاجتماع ، فما كاد يلتئم الجمع حتى قام الواد دؤدؤ خطيباً فشرح أولا فكرة الملجأ التى قابلها المدعوون بالاحتقار والسخط فقال ان انشاء ملجأ ، أيها السادة معناه القضاء المبرم على حريتنا أولا (تصفيق حاد) ثم أردف الى الاغراض من انشاء ملجأ فبين كيف أن أصحاب هذه الفكرة يريدون حرمان شباب الصعاليك الناهض من اللعب والمرح طول النهار والليل ! ..(تصفيق) . والتشرد .. أين يذهب التشرد المجيد أيها السادة ! . (هتاف ليحى التشرد) ثم بين اعقب ذلك بتحليل الفكرة من الوجهة الاجتماعية وبين مايكون عليه حال المجتمع اذا ماحرم من جمع أعقاب السجاير فى الطرق العمومية ، وماذا تكون الحال اذا لم يشاهد الناس الألعاب البهلوانية الشائقة التى يقومون بها فصفق لهم المجتمعون مراراً وتقرر فى ختام الاجتماع مقاومة فكرة الملجا أشد مقاومة . .

المطاردة

وما وصل المجتمعون الى هذه النقطة حتى لمح بعضهم احد المخبرين اثناء مروره فاستعدوا جميعاً للهرب عند انتهاز الفرصة وماكاد يظهر رجال البوليس حتى ولوا الأدبار فارين من امامه متفرقين فى جهات مختلفة ثم عادوا الى أعمالهم الباهرة مطمئنين الى قرارهم فى مقاومة فكرة الملجأ . .

فوزعت فرقة جمع أعقاب السجاير الى فئات مختلفة واتخذت كل فئة طريقها وهى مزودة بالعلب الصفيح يلقون بها مايجمعونه ، وبدأ أبطال الألعاب البهلوانية فى القفز والشقلبة . . وتدفقت جيوش الشحاتين على موائد الشاربين وقطع الطريق على المارين . فكان النشاط باديا على الجميع فادوا أعمالهم على أحسن حال . .

زوزو

بدائع الفن

لص بغداد ــ النهضة النسائية !

أخرجت فرقة مسرح حديقة الازبكية من أسابيع رواية « لص بغداد » واذا كنت قد شاهدتها فلا شك انك لمست أثر المجهود الذى بذل في اخراجها ولاشك كذلك انك قدرت الصعوبات التى تغلبوا عليها حتى استطاعوا ــ ولاول مرة فى تاريخ المسرح المصري ــ أن يخرجوا لنا حصانا طائراً وبساطاً يرتفع فوق السحاب براكبيه والله ايه ؟..

فى هذه الرواية تقوم الآنسة علية فوزى بدور ابنة الخليفة . فاذا علمت اننا في بغداد وانها ابنة خليفة بغداد (عاصمة) الدنيا فى سالف العصر والاوان وفي مضى من ذلك الزمان . اذا علمت هــذا وأنت تعمله ولا شك ياقارئ الكريم ويا أعز أعزائى ، فأنت تعلم أيضا أى ثياب فاخرة تبدو فيها ابنة الخليفة وأى حرير مزركش ودمقس مبركش ترتديه

ظهرت الآنسة علية فوزي فى مختلف فصول القصة فى ثياب زاهية مزخرفة لايقل ثمنها عن عشرات الجنيهات من تكاليف الرواية التى بلغت بضع مئات ، والآنسة علية تحرص دائما علي مساعدة الصحافة الاسبوعية الفنية !! فى اداء مهمتها ولذلك قد كرست دقائق من وقتها الثمين حبا فى الفن وخدمة له فصورها المصور فى عدة أوضاع مختلفة يرى القارىء اثنين منها على هذه الصفحة

(الانسة علية فوزى)



(الآنسة عليه فوزي)

***

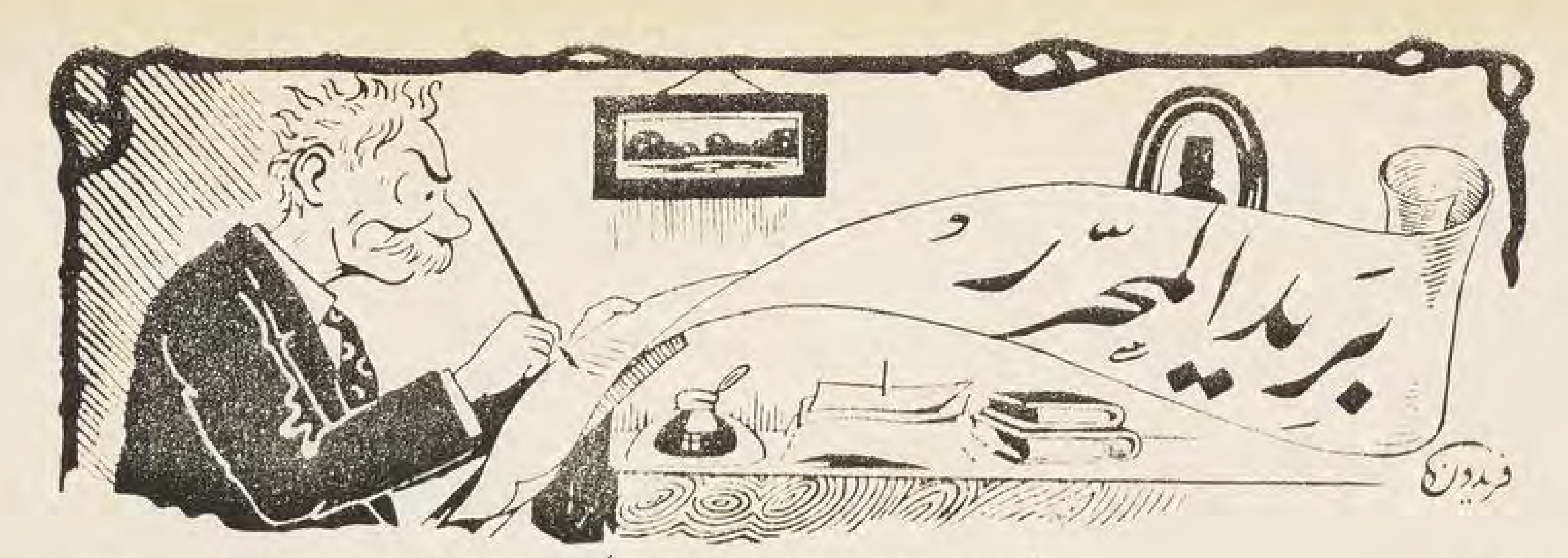
أما عن النهضة النسائيه فلا شك ان للقراء أن يغتبطوا اذ يرون ممثلة تفكر فى الوقوف أمام آلة التصوير وفى يدها مضرب كرة التنس كما فعلت السيدة بهية امير في الصورة التى تراها هنا أيضا ، كانت الممثلة تكتفى بأن يراها الناس فى صورها بجانب الزلعة والبلاصى ، ولكن السيدة بهية كانت « مجددة » فى عالم الصور المسرحية ولم تخشى ماسوف تسلقها به الالسنة اذ يرونها فى هذا الوضع ولكنها كانت جريئة الى أبعد حدود الجرأة . وانها خطوة لها ما بعدها ، ولايبعد أن ننشر لها صورتها فى الغد تسوق سيارة أو تركب حصانا للنزهة على ظهره . . أو تجدف فى قارب على ضوء القمر . . وانها لتستحق لقب « زعيمة المجددات بين الممثلات » ، والله لايرضى ان نبخس الناس أشياءهم

ــ سبحان الله ! !

ومما لاحظه الكثيرون هــذا الموسم وفرة مانشر على صفحات المجلات المسرحية من صور الممثلين والممثلات وصور الفرق المختلفة فان المنافسة التى اشتدت فى أوائل هذه السنة كان منها ربح غير قليل للمصورين والاستاذ« بدر» علي الأخص ،وخرجت المجلات وعلى صفحاتها عشرات الصور ، ثم كان الفتور الذى اعقب هذا فاذا الحركة تهبط رويداً رويدا بل وتتلاشي تدريجياً



(السيدة بهية امير)



صعاليكنا

لى صديق دون كلمة عن صعلوك فى حياته الخصوصية فهل تسمحون له بنشرها فى مجلتكم أم أن الاستاذ النقادة النكبته زوز و هو المكلف بكتابتها اسبوعياً ؟ علي محمد ندى

الناقد — الابواب الثابتة فى المجلة يحررها محررون مختصون بالكتابة فيها ولهم مطلق الحرية فى نشر ما يتفق مع آرائهم اذا أرسل اليهم من الخارج .

غالى والطلب رخيص :

كنت فى (يوم شم النسيم) فى احدى حفلات الاستقبال عند احدى صديقاتى ولما كان الحديث شجون عرجنا على مجلة الناقد الغراء وما سارت اليه من تقدم مستمر وخدمة القراء وهنا قالت احدى الصديقات انها معجبة جداً بأسلوب (ا . ابو النور) وما ينشره فى مجلتكم الغراء تحت عنوان (صور مظلمة من الحياة) وأردفت أن هذا الكاتب لا بد وأن يكون جميل الطلعة وسيم المحيا خفيف الدم كأسلوبه فتصدت لها احدى الصديقات وقالت لا بل لابد وأن يكون (رجلا عجوزا) عركته الايام والليالى حتى أخرج لنا من عصارة كهولته هذه (الصور) وقد انضم الى رأى الأولى البعض والى رأى الأخيرة البعض الاخر وأصبحنا فريقين ولما كنا نسمع المثل القائل (وعند جهينة الخبر اليقين) وانت هو (جهينة) أتيناك اليك ياسيدى نسألك فى هذا لتجيب فى صراحة عن هذا اللغز راجين أيضاً أن تتكرم بنشر صورة هذا الكاتب لكى تعزز حكمك وسوف لا ينساك الفريق الفائز من نصيبك فى (الرهان) وهانحن ياسيدى مترقبين ظهور العدد المقبل لنرى ردكم على هذا السؤال وتفضل بقبول شكرنا سلفا ؟

آنسة ف . ع . بمصر

الناقد — فى انتظار صورة الكاتب الاديب لنشرها ! !

اشمعنى ؟

١) لماذا لا تعيد السيدة فاطمه رشدى رواية « كن الزيزفون » والسيدة منيرة المهدية رواية « شهداء الغرام » مع أن هاتين الروايتين أرقى وأحسن ما رأيناه بهاتين الفرقتين .

٢) لماذا يكون صوت الانسان داخل الحمام أحسن من خارجه .

٣) من أجدر ممثلة فى فن التنكيت وهل فى مقدرتها أن تدخل معنا قافية وتكون أنت الحكم ؟ منيرة شخلع لبيتد

الناقد — وللسيدة منيرة أن « تتشخلع » على كيفها ولكن ليس على صفحات المجلات فللشخلعة مجال آخر غير هذا ، وكان بودنا أن نجيب على هذه الاسئلة الثلاث لولا اننا نبقيها لأنفسنا وعلها تنفعنا فى هذا الحر الشديد ! !

سائق البعكوكه

قرأنا العدد الماضى فى (مذكرات ناقد) الحادثة التى حصلت بين سائق بربرى وسائق البعكوكه فاختلفنا فى شخصية الاخير فمن قائل انه سائق حقيقى ومن قائل انه هو (صاحب المذكرات) وتراهنا على ذلك فنرجو الاجابة سريعا ؟ احمد حماد بطنطا

الناقد — سائق البعكوكة هو صاحبها وهو كاتب المذكرات وبعبارة أوضح هو رئيس تحرير الناقد .

مذكرات سائح المانى

نشرت احدى الزميلات فى الاسبوع الماضى صفحتين بعنوان (مذكرات سائح المانى عن الشرق) وهذه المذكرات نشرتها جريدة البصير التى تصدر فى الاسكندرية من سنتين فما سبب اعادة نشرها الان ؟ أسعد حنا بطنطا

الناقد — كان الاولى بحضرتك أن توجه سؤالك الى الزميلة التى نشرت هذه المذكرات أما نحن فلم نطلع على عدد البصير الذى تشير اليه

فى الخدمة :

أنشأنا هنا فى الخرطوم جمعية تمثيلية صغيرة مكونة من بعض الهواة من طلبة وموظفين ولكن ينقصنا الروايات فهل فى استطاعتكم ان تقوموا لنا بهذه الخدمة ؟

☆ ☆ ☆

الناقد — أى نوع تريدون من الروايات عينوا لنا ما تحبون وعندها نبذل كل مافى وسعنا لخدمتكم .

المسرح المصري فى نظر كاتب تركى

جورج ابيض اكبر ممثل — يوسف وهبى اكبر مهوش

فاطمة آلهة الفن — عزيز عيد درس الفن فى اوروبا

ليس فى مصر نقاد ولا مؤلفين — فى مسرح الريحانى خمسين راقصا

نشرت احدى المجلات التركية التي تصدر في الاستانة كلمة مطولة عن المسرح المصرى فيها الكثير من المتناقضات الى جانب بعض الحقائق الصغيرة التي تضمنتها . ولدينا ما يحملنا على الاعتقاد ان كاتبها هو «وداديك عرفي» وقد آثرنا نقلها فيما يلي »

المحرر

إن المسرح المصرى غنى بالروايات الميلو درام التى تغمره ويغرق فيها حتى أذنيه . وأكثر الروايات التى تمثل تسقط الا القليل . وبينا تجد في كل مكان عشرات من المترجمين والمعربين قلما يصادفك مؤلف واحد . وهذا اول موسم تظهر فيه على المسرح المصري روايات تركية

ان المسارح المصرية تتبع الطريقة الايطالية في تمثيلها واخراج رواياتها . ولكن ما معنى التهالك على هذه الطريقة التى كانت تتبع من خمسين أو ستين عاما ونبذ كل ما عداها

ما كدت أضع قدمي على أرض مصر حتى اهتممت بالبحث عن تاريخ المسرح المصري فسألت احد المصريين فأجاب على الفور « من بضع سنين لم تكن لدينا الا روايات من نوع الأوبرا والأوبريت ثم قام يوسف وهبى بن أحد الباشوات الاغنياء فشيد مسرح رمسيس وكانت فى يده ثروة تقدر ببضع الآف من الجنيهات . وقد درس أصول الفن المسرحي في ايطاليا ولهذا السبب تملكته الطريقة الايطالية وأحبها وسار على نهجها ثم جمع حوله بعض الهواة والممثلين المحترفين وابتدأ عمله وكان الشعب قد تعود على الطريقة القديمة التى تكثر فيها المبالغات وتتخللها الالحان والاناشيد . ولذلك لم يعجب فى أول الامر بالروايات التى أخرجها مسرح رمسيس وبطريقة اخراجها ولأجل أن يثبت يوسف وهبي مركزه وليجعل الجمهور يقبل على مسرحه انتخب الروايات الايطالية التى من مستلزماتها دائماً المبالغة والاغراق فيها والتى تكون عادة محشوة بالمفاجآت المسرحية السخيفة »

عندما سمعت هـذا صممت على دراسة المسارح المصرية ومشاهدتها ودرسها بنفسى »

ان الانسان قلما يشاهد على المسرح المصرى مؤلفات لأمثال — شارل ميريه ، فرانس دى كروازيه ، وبيير وولف — لا ترى أي أثر لمثل هؤلاء الكتاب الكبار ولكنك ترى بدلا منها روايات مثل — تيودورا وروكامول وكليوباترا ونيرون — لا تخرج المسارح المصرية الا هذه الروايات وأشباهها التى فى كل فصل منها جناية وجريمة قتل ودماء تسيل . ومثل هذه الروايات تأتى بالربح الوفير على أصحاب المسارح حيث تزدحم الصالة بالمتفرجين كل ليلة بينا ترى قاعات المسارح وصالاتها تكاد تخلو من الجمهور عندما يمثلون الروايات الاخلاقية التى لا خناجر ولا مسدسات فيها

واذا أردنا أن نقارن بين مسارح مصر ومسارح تركيا فاننا نستطيع أن نقول أن المسرح التركى يسير على الطريق التى رأى كبار أهل الفن عندنا أنها تصلح لأن يسير عليها فجدوا وأخذوا من كل قديم أو جديد ما يوافق آراءهم وطريقتهم ، ثم صبغوها بصبغتهم الوطنية فكانت النهضة المسرحية الأخيرة فى تركيا . أما المسرح المصري فهو يكتفى بالميلو درام ولا يحاول القائمون بالأمر فيه أن يوجدوا لأنفسهم شخصية ولا أن يصبغوا مسرحهم بالصبغة المحلية . وبينما يتقدم المسرح التركى ويأتي بكل جديد ، يقف المسرح المصري ولا يخطو خطوة واحدة الى الأمام

ان الحكومة فى مصر لا تفعل شيئاً فى سبيل رفعة الفن اللهم الا القليل التافه الذى لا يعود على الفن نفسه بأية منفعة حتى أن المسرح الحكومى (دار الأوبرا) وقف على الفرق الاجنبية التى تزور مصر والروايات الغربية التى لا تتصل بالحياة المصرية أدنى اتصال

وأهم ما يستلفت النظر فى المسرح المصري طريقة الاعلان التى يتبعونها فهم مهرة فيها الى حد قل أن يجاريهم فيه أحد

ومن الحق أن نقول أن الاعلانات توزع باعتناء وتطبع باعتناء وعلى جملة ألوان خلابة ولا تجد من ينافسهم في ذلك . والجمهور أسير هذه الاعلانات فهو يقصد المسرح الذى لأعلانه رونق أجمل .

والفرق الموجودة اليوم خمس — يوسف وهبى وفاطمة رشدي وحديقة الازبكية ادارة زكى عكاشة والريحانى وعلي الكسار

وقد سافرت فرقة رمسيس فى ختام الموسم الماضى فى رحلة الي تونس وبسبب

اختلاف شخصي وقع ترك يوسف وهبي قوتين كبيرتين في فرقته ومن ذلك اليوم لا ترى الرونق القديم . وتلك الرقة التي كانت تخرج بها الروايات . أما هاتان القوتان فهما السيدة فاطمة رشدي ممثلة الفرقة الأولى وزوجها الاستاذ عزيز عيد مخرج الفرقة الفني . واذا بحثنا في تاريخ المسارح في مصر لم نجد زوجاً وزوجة كانا بالسعادة التي ينعم بها هذين الزوجين ، وعلى أثر خروجهما كونا فرقة تمثيلية وظلا يجاهدان بثبات ، ورغم قصر المدة التي قضتها السيدة فاطمة على المسرح فانها تعد (آلهة) في فنها ونقول من غير تردد أن فاطمة رشدي هي الممثلة الحقة التي أنجبتها المسارح المصرية ولا يوجد من ينازعها لقب البطولة من بين الممثلات . وقد شعر الجميع بقوتها فالبسوها تاج النصر وعززوا مركزها . وكل الكتاب والنقاد الأجانب الذين زاروا مصر ورأوا فاطمة صرحوا بالقوة الفنية التي تكمن فيها واعترفوا بمقدرتها وهنأوها ببطولتها . ولقد هجرت كل مناعم الحياة ومباهجها وضحت كل شيء في سبيل فنها

ثم قبل أن يظهر الأستاذ عزيز عيد على المسرح لم يكن هناك أي مخرج فني . والأستاذ عزيز درس فنه في أوروبا وانك اذ تراه كمخرج ينال اعجابك طوعا أو كرها . ويحق للمسرح المصري أن يفخر به ولا شك أنه أهم عامل في اظهار الأدب الفرنسي في مصر

وبعد هؤلاء يأتي نجيب افندي الريحاني وهو من الناس الذين لا يحبون التقليد ولا المبالغة ونستطيع أن نقارنه بأكبر الممثلين الغربيين من نوعه وهو يتخذ له شخصية دائمة (كشكش بك) وتحت ادارته ما يبلغ الأربعين أو الخمسين من الفرنسيين والالمان والأمريكيين الراقصين والراقصات .

أما مسرح حديقة الازبكية فهو مع الأسف الشديد تحت ادارة زكي افندي عكاشه والمسرح تديره شركة تابعة لبنك مصر ولا ترى لهذه الفرقة أي رواية ذات قيمة ولا تلمس لها أي خطوة في سبيل الفن ومع معاونة بنك مصر لهذه الفرقة بالمال الوفير فانك تراها دائما في هبوط وتقهقر وتذهب الأموال هباء ، ورئيس مجلس ادارة الشركة التي تتبعها هذه الفرقة هو طلعت بك حرب الذي لا يألو جهداً في الصرف عليها وهو لا يأخذ برأي أحد أبدا بل يعمل دائما بارشاد وآراء زكي افندي عكاشه .

ومسرح رنتانيا وهو تحت ادارة السيدة منيرة المهدية وهي والآنسة علية فوزي مطربة مسرح حديقة الازبكية الوحيدتين اللتين تمثلان الاوبريت في مصر .

ولقد أخرجت السيدة منيرة رواية كليوباترا ومارك انطوان الا أنها سقطت لدغم الموسيقى العربية في رواية رومانية كهذه

مسرح الماجستيك — وهو المسرح المحبوب من عامة الشعب وعليه يمثل على الكسار الذي يجيد دور البربري اجادة المرحوم حسن تحسين بك والآن ناشد بك له

أما أكبر ممثل في مصر فهو الاستاذ جورج أبيض .

ولا يوجد في مصر مؤلفون الا حبيب افندي جاماتي ، وجورج انطوان ، فالتأليف شبه معدوم في مصر والمعرب يأخذ ثمن روايته المعربة من ستة جنيهات الي خمسة عشر ومن بين هؤلاء جورج افندي عيد وله آثار كثيرة

وليس في مصر نقاد مع الأسف . وكل المجلات المسرحية تعمل تحت تأثير شخصي ولا يعرف كتابها الأدب أو الخجل وهم دائما يفشون الأسرار الشخصية عن الممثلين والممثلات ولا شك أنهم بذلك سيوقعون الفن في هاوية السقوط والتدهور

أما الروايات التركية التي ستمثل غير السلطان عبد الحميد ومحمد الفاتح فهي — الجاسوس ، عفوويمين ، المريض — وقد ابتديء في عمل اعلانات مهمة لهذه الروايات الفخمة

تعريب ابراهيم قطري

وكلاء ومحصلون

مجلة الناقد في حاجة الى وكلاء ومحصلين لها للاشتراكات والاعلانات في كافة أنحاء القطر

فمن يجد في نفسه الكفاءة لذلك يخابر الجريدة بعنوانها بمطبعة البشلاوي بمصر

ثلاثماية جنيه ثمن الفتاة الجميلة

ومائة جنيه ثمن الفتاة الشنيعة

منذ شهرين روعت مدينة لوس انجلس الامريكية بخبر سلسلة جرائم ارتكبها فتى فى الثامنة عشر من عمره يدعي هكمان واتبع فيها أسلوبا غريباً لم يسبقه اليه أحد من زملائه اللصوص المجرمين من قبل

واليك ما كان يفعله باركر هذا :

كان يترقب الفتيات فى الطرق والشوارع والميادين العامة ، فى مدينة لوس انجلس ، و يستعلم عن أهل اولئك الفتيات وعن مبلغ ثروتهم

ومدينة لوس انجلس هذه هى مدينة السينما كما هو معروف و يكثر فيها مرور السواح الامريكيين الاغنياء ، الذين يسافرون اليها لتغيير الهواء ، فيقيمون فيها مدة من الزمن .

وكان هكمان عند ما يعثر على فتاة يكون أهلها من الاغنياء المعروفين — خصوصاً اذا كانت وحيدة والديها — يعمد الى اختطافها وتخبئتها فى منزله بضعة أيام . ثم يبعث بكتاب الي والد الفتاة يقول له فيه أن ابنته حية ترزق وانه اذا أراد ان تعود اليه فما عليه الا ان يذهب الى مكان معين ومعه مبلغ محدد من المال .

اما المبلغ الذى كان يطلبه من الوالد فيختلف باختلاف سحنة الفتاة . فاذا كانت جميلة يكون ثمنها ثلاثماية جنيه . اما اذا كانت شنيعة فثمنها ماية جنيه فقط

وللفتاة المتوسطة فى الجمال ثمن يتراوح بين المايتين والماية وخمسين جنيها

ويخطىء الذي يظن ان هكمان كان يستلم المبلغ ويعيد الفتاة حية الى والدها . كلا . بل ان الامور كانت تجري كما يأتي :

يصل اللص الى المكان المعين للموعد وهو فى سيارة مقفلة . وذلك قبل الوقت المحدد ببضعة دقائق . لكنه لا ينزل من السيارة بل يظل يروح ويجيء بها حتى تأزف الساعة و يصل والد الفتاة . حتى اذا ما تحقق اللص أن الرجل وحده اقترب منه قائلا :



اللص هكمان

— الفتاة هنا . اين المبلغ ؟

— ها هو . اين الفتاة ؟

— فى السيارة . مع رفاق يحرسونها . سأخرجها بعد استلام الثمن .

— تفضل

وهنا يتم الدفع . فيعد اللص النقود . ثم يطلب من الرجل والمسدس بيده ، أن يظل واقفا فى مكانه بينما تخرج الفتاة من السيارة .

ثم يتراجع هكمان ويخرج من سيارته شيئاً يشبه جسم انسان ملفوف فى قطعة كبيرة من القماش ومربوط بحبال و يقول :

— ها هى الفتاة . سأضعها هنا على الرصيف اياك أن تقترب منها قبل أن أبتعد بسيارتى .

ثم يصعد الى السيارة ويسرع بالفرار .

حينئذ يقترب الوالد المسكين مسرعاً ملهوفا فيفك القيد الذي يربط ابنته و يكشف عنها فيجد نفسه أمام جثة هامدة !

وهكذا كان اللص الفتى يتناول من الرجل ثمن جثة لا حياة فيها .

وقد ظل هكمان هذا يعبث فى لوس انجلس مدة أسابيع عديدة ، اختطف فى أثنائها عدداً كبيراً من الفتيات وأعادهن جميعهن الى أهلهن بعد قتلهن والتمثيل بهن .

ولم يتمكن رجال الشرطة من القاء القبض على هذا الوحش الانسانى الا بعد عناء عظيم ولما قبض عليه قال للمحققين :

— يدهشكم ما كنت أصنع ؟ أنكم أذن لبلهاء ! لا تفقهون معنى اللذة الحقيقية التى يشعر بها الرجل الممتلىء قوة ونشاطا مثلى عند ما يتم له الاستيلاء على فتاة جميلة يقضى معها ساعات هى أشهى ساعات حياته فيتمتع بشبابها الغض و يقطف زهرة عفافها النضرة ثم يعيدها الى أهلها ويقبض منهم ثمن ما فعله بفتاتهم .

وعندما سألوه لماذا كان يقتل ضحاياه أجاب :

— كيلا يرشدن الناس الى مقرى فيشرفنى رجال الشرطة — أى حضراتكم — بزيارة لا أرغب فيها !

عش البلبل

(على مقربة من سفح الاهرام خميلة . هى كشكان أنشأهماشاعر الملوك لمطرب الملوك . ليلحن فيهما قصائده ومقطوعاته الغنائية . مستنزلا من الخلوة وحى الالهام ومن هدوء الطبيعة أروع المعانى . وقد أطلق احمد شوقى بك على هذين الكشكين: عش البلبل !)   المهجين

فيك ياعش بلبل يتغنى
بأناشيد من نسيج الخلود
ناظم عقدها أمير القوافى
وقوافى (الأمير) مثل العقود
نسج الوحى بردها . وكستها
روعة البدو فى جلال الجديد

بين جنبيك كم تردد صوت
يتغنى كالبلبل الغريد
رجعه يرقص الغصون فتهتز
وتحنى من هامها الممدود
وأغانيه يشرب الزهر منها
ثملا من رحيقها المعقود
وترى الماء خاشعاً أوقف السير
ليصغى الى جمال النشيد
وترى الطير مصغياً عله يحفظ
بث الهوى وشكوى العميد

إيه عبد الوهاب ، تحلو الاغانى
فى ظلال الربى وبين الورود
حيث لا الناس شاغلوك عن
الوحى ولا شاغل جمال الغيد
حيث لاهمس غير همس النسيم
يناغى الزهور فوق الخدود
لك نفس كأنها صفحة من كتاب
الحب تتلو بهـا أغانى الخلود

٭٭٭

انت فى العش تطرب الناس
بأنغام فنك المشهود
وتذيب الاكباد وجداً وتورى
فى قلوب العشاق أى وقود
علم الناس ما الغرام وما الحب
وما لوعة النوى والصدود

قل لهم : انما الحياة جمال
فاملأوا العين من جمال الوجود
خلق القلب للعذاب وللشكوى
وللحب القاسى وللتسهيد
ونعيم الحياة أنك تحيا
باكى العين من جفاء الغيد

امين عزت الهجين

يا غرامي

يا غرامى الذى ذوى	بعد ما كان ناضر
ورجائى الذى هوى	بعد أن ظل طائراً
وشبابى الذى انطوى	يسحب الذيل خائراً
وابتساماتى اللواتى	صرن دمعا حائراً
هأنا يا كل الأسى	من ضلوعى ويشرب
وحياتى كمأتم	وأنا فيه أندب
أطعم الحزن أضلعى	وهو جوعان ساغب
وأرويه من دمى	فانى اللون أحمراً
انما الحب واحة	ماؤها لمع السراب
وهو ظل ورحمة	وهو سهد وعذاب
وهو دمع وبسمة	وهو حلو وهو صاب
وهو داء ودواء	وهو معبود الورى

مواويل فنية :

أبطال الفن بعد انتهاء الموسم

ياميت ندامة على الابطال فى فصل الصيف   رجعوا لمسك العصاية بعد مسك السيف
والعبقرية اختفت ولا فيش مزاج ولا كيف   دايرين على كل قهوة بين مسا وصباح
دايخين من الحر والافلاس وهم الصيف

روايات فاطمه رشدى

افشر لنا ياسى عرفى عن ملوك عثمان   واضحك على عقل زوزو واعمله سلطان
احمر واخضر واصفر زى شغل زمان   وعندك الشعب لا فاهم ولا عارف
اللى بلاسه وشبشب واللى بالقفطان

السينما فى مصر

أميركا واللى فى أميركا ما يساووش شبرا   شوفنا النهارده ويا ما نشوف كان بكره
طلعت عزيزة بليلى فلم له شهره   وبعدها خمسميت مشروع شيطانى
طمطم ودوسه وبس الرك على الاجره

النقاد

شلة كئيبة ما تعرف بس عاوزين ايه   ما شفنا منهم غير التهزئ ياناس بريه
اللى أديب واللى أستاذ واللى ليسنسيه   فى قهوة الفن تلقاهم « دى توت لامارك »
لو تجمع اللى فى جيوبهم تلقى ربع جنيه   سى احمد

من وداد عرفي الى خصومه

وقع نظرى فى العدد الأخير من مجلة «روزاليوسف» على مقالة مكتوبة بشكل حديث منسوب الى (أرطغرل محسن بك) رئيس الفرقة التركية التى قدمت أخيراً الى الديار المصرية لتمثيل بعض الروايات التركية فى مسرح الكورسال وفى الحقيقة لم يكن من الصعب على القارىء اللبيب أن يفهم من مضمون اللهجة التى كتبت بها تلك المقالة أنها مؤامرة مدبرة ضدى . ليس من عادتي أن اجيب أو افند الدعايات والاشاعات التى تكتب فى الصحف سواء اكانت ضدي أم فى مصلحتى وانما اذا بلغت تلك الدعايات حد التجاوز على شرفى أوشخصيتي كان من حقى الصريح أن ادافع ولما كانت تلك المقالة تدخل تحت ذلك الضرب من التجاوز رأيت تفنيدها فى سبيل الدفاع عن الكرامة . ولذلك فاني سأقوم بتحليل بعض العبارات الواردة فى الحديث :

اولا — تقول مجلة روزاليوسف « أن وداد عرفى قام بدعاية طويلة حول شخصه وادعى انه مؤلف » لا يتمالك الانسان نفسه من ارسال ضحكة طويلة عندما يقرأ هذه العبارة . عن أية دعاية يتحدثون ؟ . الدعاية فى الواقع لاتكون الامقابل منفعة مادية يضحى بها الراغب فى الدعاية لهذا الغرض . اذا كان ذلك كذلك فأى صحفى يستطيع الادعاء بأنى اشتريت قلمه فى سبيل الدعاية لنفسى؟ أما اذا كان التفاخر بأنى مؤلف هو الهدف الحقيق من تلك السهام فانى لا أعد ذلك مشيناً بل أعود الى الفخر واكرر مرة أخرى بأنى مؤلف . أجل فانا مؤلف وليس من المنطق فى شىء ان يقال لرجل جاهد فى سبيل التأليف خمسة عشر عاما فأهدى الى الادب التركى والمسرح نحواً من ثلاثين أثراً — ليس من المنطق فى شىء أن يقال لهذا الرجل انه مبتدىء . وانما الذين يتجرأون على هذا الادعاء يتهمونهم الناس فى عقولهم

ثانياً — قيل فى الحديث المنسوب الى ارطغرل بك أن معرفته بى سطحية واننا تعارفنا معاً فى « بورت سعيد » . هذه دعوى مضحكة لأنه بصرف النظر عن صلة الزمالة الادبية فانى أقطن فى الاستانة بضاحية « أرن كوى » ويقطن هو بضاحية « بوستانجى » والضاحيتان على خط حديدى واحد . فكيف يتفق أن يتجاهل الانسان زميلا له لابد وأن يتقابل معه مرتين أو ثلاثة خلال الاسبوع سواء فى الغدو أو الرواح وأن يكون هذا التجاهل بعد اربع سنوات فحسب اللهم الا أن يكون الانسان يتبدل بشخصية غير شخصيته الأولى فى أربع سنوات

ثالثاً — قيل أن محسن بك ادعى أننى لم أقدم للمسرح التركى سوى رواية واحدة معربة ولما كنت أعهد في زميلي محسن بك الذكاء فانى لا أكاد اصدق بان محسناً يقول بمثل هذا الحديث الساذج القابل للجرح وكل ما أظنه هو أن يكون فى الامر سوء فهم أما من ناقل الحديث الذى لم يفهم مضمون ما أراد أن يقوله محسن بك أو أن محسن بك لم يستطع التعبير عما يريده على الوجه اللائق . لأنه يؤخذ من أقوال ناقل الحديث أن محسن بك لم يتحدث سوى عن رواية « وفاء فراغ » كيف يكون ذلك صحيحاً وبجانبه من أفراد الفرقة من اشتركوا فى تمثيل ست أو سبع روايات اخرى من قلمي ! ..

بديعة موحد هانم : اشتركت فى تمثيل روايتين من قلمى هما : (قيزيل كيجه) و (وفاء فراغ)

حسين كال بك : اشترك في تمثيل رواية من قلمى هى (هرجائي)

محمود رضا بك : اشترك فى تمثيل روايات (الجاسوس) و (قيزيل كيجه) و (وفاء فراغ)

شاذية محمود هانم : اشتركت فى تمثيل روايات (الجاسوس) و (قيزيل كيجه) و (خسته) وأنا التى جعلتها تخرج للمسرح لأول مرة فى روايتى (الجاسوس)

نجلا هانم : اشتركت كذلك في تمثيل روايات (الجاسوس) و (قيزيل كيجه) و (وفاء فراغ) وخرجت للمسرح للمرة الاولى فى رواية من رواياتى

حازم بك : اشترك فى تمثيل رواية (هرجائي) التى كانت من اكبر دواعى شهرته

هذه هى الروايات التى اشترك فى تمثيلها أفراد الفرقة الموجودون هنا فى مصر وعددها اكثر من رواية واحدة وهناك روايات أخرى كان لها الحظ في التمثيل على خشبة المسرح وهى (رعفو .. رعين) و (وجدان) و (عشق وناموس) و (لوكسمبرغ) هذا عدا الروايات الأخرى التى ما زالت الى اليوم ضمن محفوظات المعهد اذكر منها : (بيرانقه‌لى) و (رذر دلى بوجاغي) و (فان) ومن روايات الاوبرا التى كان لى الشرف فى نجاحها (لوكسمبرغ) و (بالو قاجاقلري) و (تايفا) .

ماذا نفعل بكل هذه الروايات هل يمكن انكارها جميعاً . ؟ ؟ !

رابعاً — قيل عن لسان محسن أننى لست حفيد صدر أعظم وانه لو كان الأمر كذلك فما الذى يدعونى الى الاقامة فى مصر . هذه الدعوى لا تقل غرابة عن مثيلاتها ولكن ماذا أستطيع أن افعله ؟ هل يمكننى أن استبدل الدماء الجارية فى عروقى بدماء اخرى ؟ ما أنا بانسان يفتخر بأجداده بل أنا فخور على الدوام بعملى لأننى رجل ديمقراطى أحب الديمقراطية وأتعشقها .

هاهى اجابتى وأستطيع اثبات أقوالى بالبرهان الدامغ ولست ساذجاً الى الحد الذي اندفع فيه الى التحدث عن أقوال لا استطيع اثباتها . وهذه المغالطة هى نفسها التى وقعت فيها مجلة روزاليوسف أخيراً .. هل أنا مؤلف ؟ وهل أنا محرر مجيد؟! هذه أسئلة يحكم فيها الرأي العام على الدوام وكل ما اطلبه من المهاجمين والمتعرضين أن يكونوا فى هجومهم خصوماً معقولين لأننى لا أرضى حتى لأعدائى أن يقعوا فى مواقع السخرية فى نظر الناس ونظر أنفسهم .

وداد عرفي



قصة امرأة

منذ اسبوع ثارت فى نفسى عاطفة الحنين الى بلدتى الهادئة وموطنى الأول وكم لمثل هذا الحب من مكانة فى نفوس الشباب مضى على وأنا فى العاصمة ما يربو على الخمس سنوات دون أن أقوم بأية زيارة لهذه البلدة الجميلة الواقعة على النيل

لى صحب فيها، ما أطيب زمن رفقتهم وما اعذب الايام التى قضيتها بينهم

كل هذا حرك كوامن الحنين الى زيارة اتعرف فيها حال هذه البلدة الهادئة وحال اخواني وصحبي

وما هي الا ساعات حتى كنت مستقراً في مكاني بالقطار وهو ينهب بى الارض نهباً

وفي ساعة متأخرة من الليل وصل بى القطار الى تلك المحطة البسيطة المظهر الساكنة الهادئة فاستقبلنى ذلك الحمال العجوز الذى كبرت فرأيته كما هو بحدبته وشيبته فهش وبش لى وحمل حقيبتى وسار معى نحو منزل اسرتى فكان أول سؤال القاه على مسمعي بعد طول هذه المدة التى غبتها عنه كان سؤاله عن الاحوال السياسية (في مصر) فسألته بدورى عن أحوال اخواني ورفاق صباي فأجابني بأجوبة لم تشبع ما بنفسى من شغف نحو أصدقائي

قضيت ليلتى الاولى بين ترحيب وما اليه من احاديث وفي الصباح قصدت اخوانى واحدا واحدا حتى استقر بى المقام قرب الظهر لدى صديق قديم قضى معى ردحاً من زمن الطفولة وعهداً من أيام الصبا أيام الفرح والسرور في بلدتي وفى القاهرة

فبعد أن تبادلنا التحيات سألته عن سبب انعكافه في البلدة وانقطاعه حتى عن اخوانه الذين معه هناك

فأطرق قليلا فى الارض وقال «ماذا تريد ان اصنع فى القاهرة بعد أن أصبت فيها بما أصبت»

أزعجني وأيم الحق جوابه وظننت أنه أضاع ثروته في المضاربة أو فى ما اليها مما ينساق فيه الشباب الطامح وقلت عوضك الله خيراً أيها الصديق

عرف سريعا ماجال فى خاطرى فتبسم لى ابتسامة الهازىء وقال لوكانت المسألة مسألة مال لهان أمرها ولكنها صدمة ماأشدها وأمرها على قلب شاب وسأقص عليك قصتى ولكن على شرط أن نتناول الغذاء سويا فرضيت رضوخا لحاسة الفضول التى جبل عليها الانسان اينما كان

وبعد الغذاء جلسنا في الحديقة تحت ضوء الشمس الجميل وحرارتها المنعشة نرشف القهوة وندخن .

بعد دقائق حسبتها قرونا نطق بالقصة التالية «كنت كما عهدتنى مرحا طروبا لا أفكر فى شىء فى الوجود اضحك من لفظة الحب وممن القاه فى طريق مصابا بداء الحب الفتاك

شباب وفتوة وصحة جيدة ومال متوفر ... فماذا أريد بعد هذا كله. لم يكن ينقصنى شىء مطلقاً

ولكن في ذات يوم بينما كنت فى احدي المسارح اشاهد رواية تمثيلية بطلتها ممثلة ناشئة ليس لها سابق عهد بالتمثيل اذ احسست بعاطفة غريبة لم احس بها من قبل نحو أي فتاة أخرى ، صفقت لهــا طويلا ولم أنقطع طول الاسبوع بل واليت الحضور لمشاهدة هذه الفتاة فقط وكان مؤلف الرواية صديق لى صميم لاحظ حضورى المتوالى وتصفيق الحاد وتحمسى لهذه الفتاة فطلب منى أن يقوم بتعريفى بها فتلكأت قليلا بدافع الخجل الذى ماعرفته مطلقاً في مثل هذه المواقف وما هى الا لحظات قلائل حتى كنا على باب غرفة هذه الممثلة (م ...) فطرقه صديق فاجابنا صوت رقيق طالما سمعته من على خشبة المسرح يقول ادخل فاختلج فؤادى وتلجلج لسانى وارتعشت ركبتى وانا لاأدرى لذلك من سبب وقد لاحظ صديق المؤلف على هذه العوارض الفجائية فتبسم ابتسامة الخبث فقلت له مايضحكك؛ ولكنه لم يتمكن من مجاوبتى اذ ارتفع صوتها ثانياً بمناداة الطارق فدخلت وراء صديق وانا اقدم قدما وأؤخر اخرى وبعد أن قام الصديق بواجب التعريف بيننا هنأتها بنجاحها !

فاجابتنى بانها لاحظت مجيئى كل ليلة وتصفيق الحاد وهتافى (برافو . . برافو) فى حالة عصبية اندهشت لها وكنت أود أن أعرف من أنت أيها المتحمس لى

فسررت لهذه المفاجأة السارة واحسست باني سعيد غاية السعادة لسماعى أقوالها فشكرتها على حسن ظنها بى وقبل ان نخرج من حجرتها دعتنى انا وصديقى لتناول طعام الغذاء بمنزلها فى اليوم التالى .

وفي ثانى يوم قصدت انا وصديقى منزلها فوجدته منزلا انيقا فى اكبر احياء القاهرة وأعظمها شأناً فاستقبلتنا استقبالا حافلا وقدمتنا الى شخص اعرفه بالاسم والشبه وقالت لنا انه من أكبر المعجبين بتمثيلها والمشجعين لها

وبعد أن تناولنا طعام الغذاء جلسنا للمسامرة قليلا وطول هذه المدة وانا احس كانى فى ذهول وحالتى النفسانية فى اضطراب فاستأذنت وانصرفت وانا اعجب من نفسى وما وصلت اليه بسبب هذه

الفتاة وعزمت على ان لااذهب الى المسرح التى تعمل فيه وان اجتهد فى ان لاأراها بعد الآن

ولكن ... ياللعجب ... فى المساء رأيت نفسى واقفا امام شباك المسرح لشراء تذكرة وفعلا دخلت مع علمي بان ليس لها دور في الرواية التى تمثل ولكن كنت أتمنى ان اعثر عليها ولو ضمن المشاهدين ولكن سوء حظى لازمنى فى هذه المرة فلم أتمكن من مشاهدتها

لم يقعدنى هذا عن موالاة الدخول الى هذا المسرح على احظى برؤية من علق بها فؤادى البكر الذى لم يعرف الغرام قبل رؤية هذه الانسانة العجيبة .

لم تكن جميلة الى حد يلفت الانظار ، ولكن لها جاذبية وحديث يغرى بان كل انسان عرفها وجالسها

وفي ذات ليلة دخلت فيها المسرح كعادتي فوجدتها فى احدى المقاصير وقد نظرت الى بابتسامة خلابة فرددت عليها تحيتها الجميلة بهزة من رأسى بعد ان احسست بان قلبي يكاد يقفز من بين جنبي من شدة الخفوق

وبعد الانتهاء من تمثيل الفصل الاول وجدت عينى قد ارتفعتا الى حيث هي فلاحظت انها تنظر الى ثم تشير لى بالصعود فصعدت فرحبت بي ترحيبا ادخل السرور الى قلبي ودار بيننا الحديث التالى

ـــ اين انت

ـــ ها انذا ياسيدتي

فضحكت ثم قالت

ـــ انى اسألك لماذا لم نراك بعد زيارتك لنا

ـــ لم اجد مايبرر ان اكرر الزيارة

ـــ يالك من فيلسوف .أتريد عبارات أفصح من التى قلتها لك اثناء زيارتك لى .. يالكم من خبثاء يامعشر الرجال انكم سريعى النسيان كما انكم سريعى التعلق

فأجبتها

ـــ ما الداعي لهذه المحاضرة ياسيدتى

قالت :

ـــ لاشىء .. ولكن لاتخرج بعد التمثيل انى انتظرك فى سيارتى

ـــ انى طوع امرك

ثم استأذنت ونزلت الى حيث كنت

وماكان اطول تلك المدة التى تلت هذه المقابلة حتى ظننت ان التمثيل لن ينتهي فى هذه الليلة .. وأخيرا .. نزل الستار وابتدأ الناس فى الانصراف وخرجت مع الخارجين ولكن انى لى ان اعرف سيارتها ضمن هاته السيارات العديدة وبينما انا غارق فى تفكيرى وسط هذا الجمع المنصرف اذ وجدت يدا على كتفى وصوتا حلوا يقول هيا ..

فالتفت الى مصدر الصوت فاذا هى التى تناديني فتبعتها حيث ركبنا سيارتها فامرت السائق بالسير الى طريق الاهرام فسارت بنا السيارة ونحن نتحدث فى احاديث تافهة لاقيمة لها حتى شعرنا فجأة اننا نسير فى ذلك الطريق المظلم الموصل الى حيث اهرامات الجيزة قائمة فصمتنا واتجهت انظارنا الى بعضها ثم ارتخت الابصار فلم أشعر الا ويدها الناعمة الدافئة تمسك بيدى وتقول، مالك قد صمت فجأة حين شعرت بظلام الطريق؟ قلت أو يشعر انسان بالظلام وانت معه ؟ فضحكت ضحكة ناعمة هادئة ولم أشعر الا وهى بين أحضاني امطرها قبلا حارة ثم لما عدت الى صوابي لم اتمالك نفسى فبكيت فقالت وهى تمسح لى دموعي بمنديلها المعطر الصغير مايبكيك ياصديقى قلت اخاف من هذا الغرام الذى جاء فجأة ان يذهب سريعا كما جاء قالت : او تعتقد ذلك؟ قلت انى لا أعتقد بل اخاف من ذلك .. قالت اتصدقنى قلت بصوت ملؤه اليقين نعم .. قالت لن يكون ذلك لان حبنا نحن بنات هذه الطبقة نوعان حب غرض وحب خالص وليس فيك اى غرض اذا حبى لك خالص لاتدنسه اى شائبة فقبلت يديها بحرارة ثم فمها وكانت هذه القبلة كاستشهاد على مانقول

مضى عام ونحن على أحسن حال،حب خالص وود متين فلم أشعر بعد مضى هذا العام الا وقد ظهر شبح ذلك الصديق الذى تعرفت به عندها لأول مرت زرتها فى منزلها فداخلنى الخوف ثم الريبة من ظهوره فجأة فسألتها عن سبب حضوره الى منزلها قالت انه لاسباب تخصنى فهو ذو مركز ممتاز وانا محتاجة الى مركزه فتظاهرت بانى صدقتها والله يعلم كم كنت اتعذب من جراء هذا

وبعد يومان كنت أنا وهى فى نزهة خارج القاهرة وفجأة فاتحتها الحديث فى هذا الشخص فتجادلنا ولكن بعنف ثم اشتد العنف بيننا حتى لم أشعر الا وانا أرميها بالخيانة ثم اوقفت السيارة ونزلت وهذا آخر عهدى بها تركتها ولكن كنت دائم السؤال عن أخبارها فعلمت انها اتصلت بهذا المخلوق

فتيقنت أننى كنت تعسا مسكينا اذ سلمت قلبي الساذج الى تلك المرأة الخبيثة

وها أنا ياصديق أتعذب وأتألم . لقد انزويت فى بلدتى علنى انسى ولكن هل لمثلى ان ينسى؟ أنا الذي كنت اهزأ بالحب والمحبين احببت بكل مافى الشاب من حرارة واندفاع حتى سقطت فى هوة حطمت آمالى وقلبي وكل ماكان يحلم به شاب مثلى لم اكن انتظر منها غير ذلك ولكن لا أدرى لهذا الألم من سبب كنت اتلمس النتيجة كلما مضى حبنا يوما ولكن لم تكن لدى القدرة على أن ارجع نفسى لاننى كنت قد اندفعت اندفاع المخاطر الذي يحس بان قدمه تنزلق فى هاوية الافلاس ولكن لاقدرة له على انقاذ نفسه فمثلى كمثل هذا الرجل تماماً .. وهاهى النتيجة

فواسيته ثم انصرفت وأنا أتألم لحزنه وسوء حظه .

محمد شاكر

شكر طبيب فاضل

اقدم وافر شكرى وفريد ثنائى لحضرة النطاسى البارع الدكتور وليم عراطه الطبيب الشهير الذى لم يدخر وسعا فى معالجتى وتطبيبى من المرض العصبي الذى لازمنى مدة طويلة والذى كان قد جعل حياتي منغصة لا تطاق فبفضل طبه وعلمه وبفضل تفانيه فى معالجتى ، برئت ولله الحمد ، مما كنت فيه من عظيم الاوجاع والآلام .

فأكرر شكرى للدكتور وليم عراطة ، سائلا له المولى أن يجزيه عنى وعن مرضاه العديدين خير الجزاء؟

مدرك الساوى

صحفى



الراقصة الاسبانية الحسناء